J. Agric. Economic. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.4 (12):2059 - 2088, 2013

An analytical study for some the factors effect in social development in some villages south sinai governorate

Al-Emam, M. A.; A. M. I. Al- Shal; M. I. A. Attia and M. A. I. Abdel-Hamid
**** Socio – Economic Divistion Desert Res Center**
*** Agric., Extension & Rular Socio. Dept., Fac. Of Agric. Mans. Univ.**

دراسة تحليلية لبعض العوامل المؤثرة في التنمية الاجتماعية ببعض قري محافظة جنوب سيناء

محمـد السـيد الإمـام ** ، أحـمد محـمد إبراهيـم الشـال ** ، ماهر إبراهيم عبدالمقصود عطيه* و محمـد أحمد إبراهيم عبدالحميد*
*** شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية - مركز بحوث الصحراء – القاهرة.**
**** قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي - كلية الزراعة - جامعة المنصورة.**

الملخص

تهدف هذه الدراسة التعرف علي درجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية (التعليمية، الصحية، الإسكان والمرافق) بقرى مجتمع الدراسة، التعرف علي طبيعة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة، وبين درجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية بقرى مجتمع الدراسة، التعرف علي الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الارتباطية مجتمعة في تفسير التباين الكلي لدرجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية بقرى مجتمع الدراسة، التعرف علي متوسطات الفروق بين قري مجتمع الدراسة في درجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية بقرى مجتمع الدراسة، التعرف علي أهم مشكلات التنمية الاجتماعية بمنطقة الدراسة، ومقترحات التغلب عليها من وجهة نظر المبحوثين.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة قوامها (315) مبحوث بواقع (105) مبحوث بنسبة 5% من قرية (الجبيل) التابعة لمدينة (طور سيناء) وهي (القرية الحديثة)، و(105) مبحوث بنسبة 5% من قرية (أبوصويرة) مركز (رأس سدر) وهي (القرية الانتقالية)، و(105) مبحوث بنسبة 10% من قرية (الغرندل) مركز (أبوزنيمة) وهي (القرية التقليدية)، وتم جمع البيانات باستخدام إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية.

وأستخدم لتحليل بيانات هذه الدراسة الأساليب الإحصائية التالية: جداول التوزيع النكراري، التكرارات، النسب المئوية، والمتوسط الحسابي المرجح، والدرجة المعيارية معامل الإرتباط البسيط لبيرسون، النموذج الارتباطي والانحداري المتعدد المتدرج الصاعد، وتحليل التباين.

وقد توصلت الدراسة إلي لعدد من النتائج لعل أهمها:

1- وجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة عند مستوي 0.01 بين الدرجة الكلية للخدمات التنموية بقرى مجتمع الدراسة كمتغير تابع، وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة التالية: السن، الحالة التعليمية، المهنة، مساحة الحيازة الزراعية، حيازة المشروعات الصغيرة المدرة للدخل، مستوي معيشة المبحوث، حالة المسكن، درجة عضوية المنظمات الأهلية والحكومية، دوافع المشاركة في المشروعات التنموية، المشاركة غير الرسمية، الانفتاح الحضاري، درجة الانتماء للمجتمع المحلي البدوي، المكانة القيادية داخل القبيلة، القيم الاجتماعية، الضبط الاجتماعي، درجة التماسك الاجتماعي، العزلة المكانية، المستوي الطموحي للمبحوث، الاتجاه نحو التغيير، درجة الوعي والنشاط والممارسة السياسية،

كما أوضحت النتائج وجود علاقة إرتباطية معنوية سالبة عند مستوي 0.01 بين درجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية بقرى مجتمع الدراسة كمتغير تابع، وبين المتغيرات المستقلة المدروسة التالية: الحالة الزواجية، ومساحة الحيازة الزراعية، وحيازة الوحدات الحيوانية المزرعية .

كما أتضح أيضاً من هذه النتائج عدم وجود علاقة إرتباطية معنوية بين درجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية(التعليمية، الصحية، الإسكان والمرافق) بقرى مجتمع الدراسة كمتغير تابع، وبين متغيري الحالة التعليمية، وعدد أفراد الوحدة المعيشية، كمتغيرين مستقلين.

2- أن خمسة عشر متغيراً أسهمت إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي لدرجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية (التعليمية، الصحية، الإسكان والمرافق) بقرى مجتمع الدراسة، وان هذه المتغيرات تفسر نحو

97.10% من التباين الكلي لخدمات التنمية الاجتماعية مرتبة ترتيبا تنازلياً كالتالي: متغير المكانة القيادية داخل القبيلة، يليه متغير العزلة المكانية، ثم متغير السن، ثم متغير درجة عضوية المنظمات الأهلية والحكومية، ثم متغير درجة الإنتماء للمجتمع المحلي البدوي، ثم متغير درجة الاتجاه نحو التغيير، ثم متغير المستوى الطموحي للمبحوث، ثم متغير حيازة المشروعات الصغيرة المدرة للدخل، ثم متغير حالة المسكن، ثم متغير مستوى معيشة المبحوث، ،ثم متغيري المهنة و درجة الوعي والنشاط والممارسة السياسية، ثم متغير المشاركة غير الرسمية، وأخيراً متغيري الانفتاح الحضاري، ودرجة التماسك الاجتماعي.

3- بينت نتائج الدراسة وجود فروق معنوية بين قرى الدراسة الثلاث في تفسير الدرجة الكلية لخدمات التنمية الاجتماعية (التعليمية، الصحية، الإسكان والمرافق) لصالح القرية الحديثة والقرية الانتقالية علي حساب القرية التقليدية.

تمهـيد:

تعتبر التنمية هي الهدف التي تسعي لتحقيقه كافة الأمم والشعوب، ولا تعتبر التنمية ظاهرة اقتصادية بحتة ولكنها تمثل تغيير جذري يمتد ليمس كافة النواحي الاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية والفكرية، ولهذا فإن التنمية تعتبر عملية متعددة الجوانب والاتجاهات، كما تتضمن إعادة لتنظيم الهياكل الاقتصادية والاجتماعيـة بما يحقق رفاهية الإنسان التي تعني زيادة في الإنتاج وعدالة في التوزيع **(نصر، 1998: 1)**

لـذا شهد القرن الماضي تسابق الدول النامية ومن بينها مصر للأخذ بالتنمية تحدوها الرغبة فى اللحاق بركب التقدم المتسارع فى العالم، ولكن لإعتبارات عديدة ركزت الجهود الرسمية فى معظم هذه الدول على الجوانب الاقتصادية فى التنمية دون الإهتمام الكافى بالجوانب الاجتماعية والثقافية والسياسية والإدارية، الأمر الذى أعاق جهود التنمية لفترة ليس بقليلة عن بلوغ أهدافها، كما أثر بصورة سلبية على بناء وتكوين الإنسان القادر على العطاء والتفاعل مع قضايا التنمية فى مجتمعه المحلى، وبالتالى بدأت تظهر لنا مظاهر التخلف لمعظم تلك الدول عن ركب التقدم والتطور المنشود. **(عكرش، 2002: 1)** ، ومن أهم مظاهر التخلف الذى ساد تلك الدول النمو السكانى السريع وإرتفاع معدلات الأمية وانخفاض مستوى الدخول. **(الإمام، 1998: 233).**

وبناءاً علي ذلك يمكن اعتبار أن قضايا التنمية بمجالاتها المختلفة هي التحدي الحقيقي الذي يواجه بلدان العالم الثالث، حيث تتطلب عملية التنمية في البداية تشخيص واضح لمشكلات التنمية، ثم البدء بإزالة كافة العقبات الهيكلية التي تحول دون تحقيق معدلات متنامية من التقدم والنمو، ومن ثم تبني المدخل المنـاسب لإحـداث عملية التنمية والتغير. (عطية، 2003 : 2) ولذا فإن الأسس التي تقوم عليها عملية التنمية في العالم الثالث هي الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، والتخطيط الأمثل، والتصنيع الأمثل، وتبني سياسة تنموية ذات اتجاه داخلي. (الإمـام،1995: 120)

وتأسيسا علي ما تقدم تصنف " سوسن عبد اللطيف " (1995 : 131 – 133) الأساليب والمناهج التي مرت بها التنمية إلى: منهج قيام السلطات الحكومية بتوفير الخدمات والذي يتولي فيه مندوبي السلطات الحكومية تحديد البرامج اللازمة لرفع مستوي الخدمة علي النطاق المحلي بالتعاون مع القيادات المحلية دون الاهتمام جديا برأي المواطنين علي اعتبار أنهم لم يصلوا إلى المستوي العلمي الذي يجعل لهم رأياً يعتد به عند الأخذ بالأساليب العلمية أو المستخدمة في تقديم الخدمات وتطويرها، *ومنهج استثارة المواطنين لتبني المسئوليات للتنمية الريفية* وذلك عن طريق الجهود الذاتية مع تدعيمهم وتعريفهم بجهود الحكومة لرفع مستوي المعيشة، وهذا المنهج يعتمد علي الجهود الذاتية ويتخذها وسيلة حيوية لتنمية المجتمع المحلي، حيث يقوم فيه الممثلون الحكوميين مع المواطنين بدراسة احتياجات المجتمع الأساسية مترجمة إلى مجموعة من المشروعات التي سوف يتبناها المواطنون، ***والمنهج التكاملي*** ويعتمد هذا المنهج علي الجمع بين المنهجين السابقين، ففيه يتم الدمج بين عملية تنسيق الجهود والخدمات الحكومية متكاملة وشاملة، والاستفادة بجهود الأهالي وإرشادهم وتوعية المواطنين بما يدور حولهم وكل ذلك في إطار من التنمية القومية الشاملة التي تتبناها الدولة .

وعلي ذلك يتضح أن عملية التنمية تهدف إلى إحداث تغيرات اقتصادية واجتماعية مقصودة عن طريق الاستفادة بالطاقات والإمكانيات الموجودة بالمجتمع والاعتماد علي الجهود المحلية بالتعاون مع الجهود الحكومية، وهي عمليات متلاحقة تتخلل مجالات متنوعة قد تداخل مع بعضها البعض من أجل تحقيق هدف عام، وتسعي لإحداث تغيرات اقتصادية ملموسة في دخول الأفراد المستفيدين منها، كما أنها تحدث تغيرات اجتماعية في الأفراد نحو مختلف الأمور والموضوعات بحيث يكونوا أكثر استعدادا وتجاوبا للمشاركة في العمل الجماعي بغرض النهوض بمستويات الحياة في بيئاتهم المحلية حتى يصبحوا أكثر تقبلا لتغيير سلوكهم نحو الهدف المرغوب (عبد القادر، وآخرون، 1991: 2419 – 2420)، ويؤكد الإمـام (231:1995) من

خلال استعراضه لبعض التجارب التي تمت في مجال التنمية الريفية، علي أن قضية التنمية الاجتماعية، هي القضية الفاصلة في نجاح أو فشل المجهودات التي تبذل لتنمية الريف المصري.

وكما يذكر كل من شمس الدين، وابتهال أبو حسين (1997: 23) أن التنمية لا يمكن أن تستمر إلا بتعاون جميع قطاعات المجتمع والاستفادة بطاقاتهم وقدراتهم وإمكانياتهم حيث أن التنمية الاجتماعية تعد شرطا أساسيا لحدوث تطور وتقدم المجتمعات، ووسيلة هامة لتدعيم الحكم الجماعي بإسهام كافة فئات المجتمع، بحيث تعطي كل منهم الفرصة المناسبة للتعبير عن مصالحهم الخاصة في إطار شرعي مع ضمان توزيع المزايا والمنافع علي غالبية السكان.

وانطلاقا من الزيادة السريعة في عدد السكان وما يترتب عليه من تفاقم لمشكلة البطالة ومحدودية فرص العمل والانخفاض النسبي للخدمات المقدمة من صحة، وتعليم، وإسكان، والمرافق العامة، وانخفاض مستوى جودتها، فقد اهتمت الدولة بالتنمية بكافة المجتمعات سواء كانت حضرية أو ريفية أو صحراوية، حيث تبرز أهمية الصحراء فى كونها الجزء الأكبر من المساحة المصرية باعتبارها امتدادا طبيعياً لوادي النيل تتوافر بها الأراضي القابلة للاستصلاح والاستغلال الزراعي والتي تتراوح مساحتها ما بين 1.5 - 1.7 مليون فدان، وعلى الرغم من ذلك فلم تحظى الصحراء بالاهتمام الكافى من قبل الدولة إلا بعد ثورة 23 يوليو 1952م، حيث اتجهت الحكومات المتعاقبة إلى محاولة تعميرها وإنشاء مجتمعات سكانية جديدة تعمل كمناطق جذب سكانى لتخفيف الضغط السكانى على وادى النيل من جهة، وإضافة مساحات زراعية جديدة من جهة ثانية، وإستثمار الثروات المعدنية بالصحراء وتشجيع إقامة المشروعات الصغيرة بها من جهة ثالثة، وإمداد هذه المجتمعات بكافة الخدمات التنموية من جهة رابعة، وما يصاحب ذلك من تخفيف لحدة البطالة وتوفير فرص العمل الجديدة للشباب المتعطلين من جهة خامسة، الأمر الذى يترتب عليه فى النهاية رفع مستوى معيشة الأفراد وزيادة الدخل القومى. **(محرم، 1986 : 1)**

المشكلة البحثية

مما لا شك فيه أن التنمية الاجتماعية هي أحد المحاور الرئيسية في إحداث التنمية الشاملة المنشودة فقد برزت قضية التنمية الاجتماعية الريفية على مسرح الفكر الاجتماعي نتيجة عدة ظروف واقعية أهمها: معاناة سكان المجتمعات الريفية بصفة عامة والبدوية منها بصفة خاصة من حلقات التخلف الدائرية، علاوة على ما تحمله هذه المجتمعات من ثقل اجتماعي واقتصادي في عملية التنمية القومية، لأن هذه المجتمعات هي مصدر الأيدي العاملة، وكذلك هي مصدر الأمن الغذائي للسكان الذين يتزايدون في هذه الدول بمعدلات سريعة (السمالوطي، 1996: 146)، مما يبرز أهمية وجود خدمات التنمية الاجتماعية حيث أنها تركز في المقام الأول على الموارد الطبيعية المتاحة وكذا البشرية وعلى سبل تنميتها والارتقاء بها. (جـامـع، وآخـرون، 1988 : 16-23).

وتشترك التنمية الاجتماعية مع غيرها من المجالات التنموية الأخرى في المكونات الرئيسية الأربعة وهي: سياسة وإدارة التنمية، والمدخلات التنموية، والمعاملات التنموية، والمردودات التنموية، وتعتبر هذه المردودات هي أهم هذه المكونات والتي تتمثل في عوائد التنمية من الرخاء الاقتصادي والرفاء الاجتماعي، والرضا النفسي، فضلاً عن جذرية التغيير الاجتماعي، وكذلك عدالة توزيع المنتجات التنموية (جامـع، وآخرون، 1988: 15).

وبناءاً على ما سبق يتضح اهتمام الدولة بتنمية المجتمعات المصرية بصفة عامة والصحراوية بصفة خاصة بكافة الأدوات والوسائل باعتبارها أحد الحلول المناسبة للتغلب على مظاهر التخلف والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية، وفي ظل الأبعاد الاستراتيجية والأمنية والقومية الملحة لتلك المجتمعات الصحراوية (الحدود)، بجانب مخططات إعادة توزيع السكان، وزيادة فرص العمل وخفض معدلات البطالة ومحاولة الحد من معدلات الفقر في هذه المجتمعات الصحراوية في إطار تنموي يسعى إلى تنمية مستدامة اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً، إضافة لندرة الدراسات والبحوث التي تناولت دراسة المجتمعات الصحراوية، والعوامل المؤثرة في تنميتها وخاصة بمحافظة جنوب سيناء، كان لابد من إجراء هذه الدراسة للتعرف علي العوامل المؤثرة في التنمية الاجتماعية بها، كأحد الموضوعات الملحة الجديرة بالدراسة وذلك **من خلال الإجابة علي التساؤلات الآتية** :-

1- ماهي أهم خدمات التنمية الاجتماعية (التعليمية – الصحية – الإسكان والمرافق) بقري مجتمع الدراسة؟

2- ماهي أهم العوامل المؤثرة علي التنمية الاجتماعية بقرى مجتمع الدراسة؟

3- ماهي أهم المشكلات التي تواجه التنمية الاجتماعية بمجتمع الدراسة؟ وماهي مقترحات التغلب عليها من وجهة نظر المبحوثين؟.

أهـداف الدراســة

في ضوء مشكلة الدراسة السابق عرضها تكمن أهداف الدراسة الراهنة في :

1- التعرف علي درجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية (التعليمية – الصحية – الإسكان والمرافق) بقرى مجتمع الدراسة.

2- التعرف علي طبيعة العلاقات بين المتغيرات المستقلة المدروسة، وبين درجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية بقرى مجتمع الدراسة.

3- التعرف علي الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الإرتباطية مجتمعة في تفسير التباين الكلي لدرجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية بقرى مجتمع الدراسة.

4- التعرف علي متوسطات الفروق بين قري مجتمع الدراسة في درجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية بقرى مجتمع الدراسة.

5- التعرف علي أهم مشكلات التنمية الاجتماعية بمنطقة الدراسة، ومقترحات التغلب عليها من وجهة نظر المبحوثين.

أهميــة الدراســة:

تكمن الأهميـة النظـرية: في أنها تعتبر محاولة لوضع تصور نظري للتنمية بأشكالها المختلفة (الاجتماعية– الاقتصادية – السياسية) بين سكان المجتمع الصحراوي، كما تعد هذه الدراسة بمثابة دراسة قبلية لما يتلوها من دراسات أخري في مجال التنمية الاجتماعية لسكان المجتمع البدوي في فترات زمنية مقبلة لمعرفة درجة التقدم في هذا المجال، أما الأهميـة التطبيقيـة: فتكمن في ما تسفر عنه من نتائج وتوصيات في مجال التنمية الاجتماعية لسكان المجتمع البدوي، .بينما تتمثل الأهميـة المستقبليـة في كيفية تفعيل عملية التنمية بكافة نواحيها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لأفراد المجتمع البدوي الصحراوي، كما يمكن أن تكون هذه الدراسة بداية لسلسلة من الدراسات التتابعية والمستقبلية.

الإطار النظري للدراسة:

جذب مفهوم التنمية اهتمام معظم الباحثين في مختلف المجالات، لذلك تعددت تعريفات التنمية واختلفت باختلاف الانتماءات العلمية التي ينتمى إليها الباحثين (الجوهري وأخرون، 1984: 49 - 50) ، ويمكن إرجاع الأصل التاريخي العربي للفظ "التنمية" من "نمي" بمعني الزيادة والانتشار، أما لفظ "النمو" من "نما" ينمو نماء فإنه يعني الزيادة ومنه ينمو نموا، وهذا وإذا كان لفظ النمو أقرب إلي الاشتقاق العربي الصحيح. (مجمع اللغة العربية1990: 374)، وعليه يري البعض أن إطلاق هذا اللفظ علي المفهوم الأوربي يشوه اللفظ العربي، فالنماء يعني أن الشيء يزيد حالا بعد حال من نفسه، وليس بالإضافة إليه، وطبقا لهذه المدلولات لمفهوم التنمية فإن البعض لا يعده مطابقا للمفهوم Development الذي يري أنه يعني التغيير الجذري للنظام القائم، واستبداله بنظام آخر أكثر كفاءة وقدرة علي تحقيق الأهداف، وذلك وفقا لرؤية المخطط هذا علي حد ذكر عارف (1999: 1)، غير أن آخرين يختلفون مرة أخري حيث يشيرون إلي أنها تعني إبراز الإمكانيات الكامنة للمادة، والتي تقبل بالاستقلال الفوري (لقوشة1993: 151 – 152).

وكتأصيل للمفهوم ينقل الحيدري (1996: **1**) عن قاموس أكسفورد أن التنمية هي الانتشار التدريجي للتجربة الكاملة مع النظر إلي تعبيرات التغيير والنمو والتحسين، ويشير**(عبدالرازق 2005 : 63)** أن المفهوم وحسب المعاجم السابقة يختلف عن بعض المعاني المشار إليها أنفا، وبالطبع فمفهوم التنمية يتمايز عن مفاهيم النمو والتطور والتقدم والتحسين التي استخدمتها أدبيات علم اجتماع التنمية وعقدت بينها مفاضلات لتميز الحدود الفاصلة، وأيا كان الحسم لهذا الخيار تبقي الدلالات الغربية أكاديمية وسياسية هي التعاريف التنفيذية المتباينة للمصطلح، فالفكرة لمن تبناها وطورها قبل غيره، وذلك طالما لم نستند إلي عمران بشري سبق وأن طرحه أبن خلدون في مقدمته، أو إلي منطلق ذاتي ورؤية محلية طلبها وحلم بها الكثيرون.

ومفهوم التنمية من المنظور العام: يوضحه **الإمـام (1995: 85)** بأنها هي مجموعة العمليات المتتالية والمستمرة التي يقوم بها الإنسان للتحكم بقدر ما في متضمنات واتجاهات وسرعة التغير الثقافي أو الحضاري في مجتمع من المجتمعات بهدف إشباع حاجات، كما يعرفها **محمد (1997: 12)** نقلا عن الأمم المتحدة للتنمية عام1950م بأنها "العمليات التي عن طريقها يمكن توجيه جهود المواطنين والحكومة لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات المحلية، ومساعدتها على المساهمة في تقدم المجتمع بأقصى طاقة ممكنة.

أما مفهوم التنمية من المنظور الاجتماعي:فيشير إليه **الجوهري (1998: 311)** بأنها العملية التي من خلالها ينبغي مساعدة المجتمع المحلى على المدى الطويل على أن يؤهل نفسه لتحقيق الرفاهية وسعادة كل

أفراده بينما ينبغي على هؤلاء الأفراد أن يكونوا على قدر كبير من الوعي والإدراك بالأهداف والخدمات والعلاقات الاجتماعية التى يعمل الأخصائيون الاجتماعيون على تطويرها مع عملائهم.
كما عرفها **"مادان"** بأنها عملية ديناميكية مقصودة تتم من خلال التدخل الإداري والتوجيه للتغير الاجتماعي عن طريق استثمار الموارد البشرية ودعم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع بدرجة تسمح لهم بالاستخدام الأفضل للموارد المتاحة وذلك من خلال فرص المشاركة الفعالة لتحقيق الأهداف المجتمعية.(سالم، 1999: 15 – 16)

ويتحدد مفهوم التنمية المنظور الصحراوي من وجهة نظر سوسن عبداللطيف (1995: 304) بأنه تنمية الصحراء والبدو الرُحل وخلق مجتمعات عمرانية دائمة فى الصحراء، سواء كانت مجتمعات زراعية أو تجمعات صناعية"، ويضيف محمد (1985: 24) أن مفهوم تنمية المجتمعات الصحراوية "هدف اجتماعي يتمثل فى خلق مجتمعات جديدة من صغار المزارعين وشباب الخريجين فى الأراضي حديثة الاستصلاح وتنمية العلاقات الاجتماعية بين العناصر المنتفعةبها وتهيئة الحياة الكريمة لها".

والاتجاهات النظرية المعاصرة لدراسة التنمية الاجتماعية: تتلخص في: الاتجاه التطـوري:يرى أنصار هذا الاتجاه على حد ذكر الحسيني (1985 : 49)[26] أن المجتمعات تمر بمراحل مختلفة لكي تصل إلى التقدم، حيث أورد "رستـو" فى نظريته أن المجتمعات تمر خلال نمـوها الاقتصادى بمراحل خمسة هي: مرحلة المجتمع التقليدي، مرحلة التهيؤ للانطلاق، مرحلـة الانطلاق، مرحلة الاتجاه نحـو النضج، ومرحلة الاستهلاك الوفير. واتجاه النماذج المثلـى: حيث يركز أنصاره كما يوضح (جامع، 1991 : 6م) على فكرة الثنائيات الاجتماعية والتي كانت قائمة على التمييز بين ما هو تقليدي وما هو حديث وتظهر هذه الثنائيات في تميز "تونيز" Tonnies بين المجتمع الكبير والمجتمع المحلى، كذلك تظهر عناصر هذا الاتجاه في تميز "هنرى مين" Maine بين المركز والعقد حيث يقارن عهدين قانونين، عهد المكانة الاجتماعية وعهد التعاقد، ويكون التركيب الاجتماعي في الأول بسيط ويتزايد تعقيداً بحلول الثاني. كذلك نلمس هذه الثنائيات في تمييز " دوركايم " بين التضامن الآلي والتضامن المعنوي فالأول يعتمد على التشابه في البنيان، بينما الأخير يقوم على التباين المؤدى إلى التكامل، وقد لخص تشارلز "كيندليبرجر" عناصر هذا الاتجاه بقوله" يمكننا عزل السمات النموذجية المثالية المعبرة عن التخلف عن تلك المعبرة عن التقدم بحيث يتبقى بعد ذلك السمات التي بحاجة إلي تنمية والتي من أجلها يجب أن يخطط المشروعات (الحسيني، وأخرون، 1972 : 351)، واتجاه النمـو النسقي: "اتجاه الثنائيات والمتصلات الاجتماعية والثقافية" وينظر أنصار هذا الاتجاه كما ذكر الأمـام (1998: 219) إلى النسق الاجتماعي على أنه حالة نمو، أو يتعرض لعملية تنمية تندرج تحت هذا الاتجاه، فكل النظريات التي تفسر التغير ونمو النسق دون أن تشير إلي عملية التنمية تندرج تحت هذا الاتجاه، أي أنهم يهتمون بدراسة التغيرات التى تطرأ على المجتمعات وبنائها الاجتماعي نتيجة لنموها، مثل دراسة المجتمع المصري قبل الثورة وبعدها، وقبل الخصخصة وبعدها.والاتجاه السيكولوجي: فيحاول أصحاب هذا الاتجاه كما رأى "جامع" (1991: 8م - 9م) الربط بين الخصائص السيكولوجية للأفراد والتنمية الاقتصادية والتغير الثقافي حيث يرون أن عملية التغيير الموجه فى المجتمع تتوقف إلى حد كبير على طبيعة أفراد المجتمع أنفسهم من حيث استعدادهم واستجاباتهم لقبول أو رفض التغيير، حيث أظهرت دراسات علم الاجتماع رفض الكثير من أهالي المجتمعات المتخلفة للتكنولوجيات الحديثة فى الإنتاج على الرغم من اقتناعهم بفائدتها الاقتصادية، وهذا يعنى أن تنمية المجتمعات المتخلفة مسألة لا تتوقف على إمكانيات التنمية الاقتصادية فحسب، ولكنها تتوقف ربما بقدر أكبر على تصور أعضاء المجتمع لما هو مرغوب فيه وتطلعاتهم وطبيعة الحياة المنشودة لديهم ونظام القيم السائدة ونوعية القيادات السياسية وطبيعة بناء القوة داخل المجتمع، فعملية التنمية حتى فى جانبها الاقتصادى تفترض حدوث مجموعة من التحولات السلوكية الكبرى داخل المجتمع التقليدي المتخلف حيث تتطلب نموذجاً معيناً من الشخصية والقيم والاتجاهات والممارسات والقيادات والتطلعات. وعلى ضوء ذلك فأنه يجب الإهتمام بالدوافع التى تؤثر فى عملية التنمية والعمل بإصرار على تنفيذها، أما إتجـاه التحـديث: يرى أصحاب هذا الاتجاه علي حد قول الإمام (1995: 186 – 187) أن التنمية ما هي إلا عملية تحديث، وهو ما يعنى تغيير لمختلف نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية في المجتمعات أو الدول التي تتم فيها والتي لم تصل إلي مستوي عالي للمعيشة، وذلك عن طريق زيادة الإنتاج الاقتصادي واتساع مجال المشاركة السياسية من جانب أفرادها وانتشار التعليم، ويتطلب نجاح برامج التحديث ضرورة الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة والتنظيمات الاجتماعية التى توصلت إليها مجتمعات أو دول أخري فضلا عن نقل المعرفة العلمية واكتسابها من تلك المجتمعات وتتبع نموها وتراكمها، وهذه المظاهر كلها تعتبر من الدلالات البارزة للتحديث. وعلي هذا يحدد هذا الاتجاه مستويين للتنمية: الأول وهو المستوي الأكثر كمالا وحداثة وتحضراً، ويعتبر مثالاً أو نموذجاً رائداً يتمثل في المجتمع الحديث وبخاصة المجتمعات الصناعية، وعلي هذا الأساس فإن المجتمعات التي علي هذا المستوي تخرج عن نطاق التنمية وأنها تندرج تحت نموذج

المجتمع الحديث، والثاني: وهو المستوي التقليدي أو المستوي النامي، وهذه المجتمعات هي التي تتم فيها عملية التنمية والتحديث، وهذا الاتجاه يقصر التنمية علي دول العالم الثالث ويذهب إلي القول بان هذه المجتمعات تتخذ المجتمعات الحديثة نموذجا يحتذي به في عملية التنمية أو التحديث. والإتجـاه الانتشاري الثقـافي الحضاري: ينظر أصحابه إلى التنمية كما ذكر جامع (1991 : 7م) كشكل من أشكال التغيير الاجتماعي يتم بواسطة الانتشار الثقافي وذلك من خلال انتقال العناصر المادية والثقافية السائدة فى الدول المتقدمة إلى الدول النامية، كذلك يفترض أن العناصر الثقافية تنتقل أولاً من عواصم الدول المتقدمة إلى عواصم الدول النامية ثم تنتشر بعد ذلك فى عواصمها الإقليمية إلى أن تسود فى النهاية كل مناطق وأقاليم هذه الدول. ومن هذا المنطلق فإن هذا النوع من التغيير يتم بالقدر الذي ينقل فيه الغرب إلي المجتمعات المتخلفة مقومات التقدم وهي: المعرفة العلمية التكنولوجية ورأس المال والمهارات والقيم الغربية والنظم وبالقدر الذي تكون فيه هذه المجتمعات المتخلفة مستعدة لتقبل المقومات المادية وغير المادية، وبمرور الوقت واستمرار عملية الانتشار ستتحول المجتمعات المتخلفة تدريجيا إلي مجتمعات ذات هياكل ومؤسسات وعلاقات مماثلة لما هو سائد في مجتمعات غرب أوربا وأمريكا الشمالية وستحل القيم والعلاقات الحديثة محل القيم والعلاقات التقليدية، وسيحل اقتصاد السوق والنقود محل إقتصاد الكفاف وستحل التكنولوجيا العلمية محل التكنولوجيا البدائية. ويري أصحاب إتجـاه المكانـة الدوليـة: كما وضح الإمـام (1995: 182 – 183) أن هناك نظام دولي يمكن من خلاله تقسيم دول العالم إلى دول متقدمة ودول متخلفة وفقاً لإعتبارات معينة، حيث ذهب "بارسونز" Parsons إلى أن الاستقطاب يعد الخاصية الأساسية التي تميز المجتمع الدولي المعاصر، وأن الاستقطاب يحدث بين ما يطلق عليه العالم الحر وبين الكتلة الشيوعية، ومن ثم يمكن تصور العلاقات المعاصرة بين المجتمعات القومية علي أنها نظام ذو حزبين يصاحبه " أمم غير منحازة أو " حيادية " تصوت لأي الجانبين، ويقدم Lagos إطاراً تصورياً يقوم على فكرة أساسية هي أن المجتمعات القومية تشكل نسقاً اجتماعيا دولياً، وأن هذه المجتمعات تحتل داخل هذا النسق أوضاعاً مختلفة يمكن ترتيبها أو تدريجها في ضوء المركز الإقتصادى، والقوة والهيبة.أما أنصار الإتجـاه الماركسـي الجـديد: فيوضحون كما أشار الحسيني (1985: 89–94) الإجابة على سؤالين هما، ما هى طبيعة التخلف وأسبابه، وما هو دور دول العالم الثالث؟ ويهتم هذا الإتجاه بقضية الاستعمار الجديد حيث تمارس نفوذها ودورها فى دول العالم الثالث من خلال الميادين السياسية والأيديولوجية والعسكرية والاقتصادية، حيث تظل هذه الدول فى حالة التخلف نتيجة تأثرها بالإمبريالية. والإتجـاه التكاملـي للتنميـة: لا يقتصر علي مؤشر واحد، ولا يعتمد علي تفسير جزئي لظاهرة التنمية، وإنما يستند علي نموذج تصوري عضوي يقوم علي النظرة الكلية للمجتمع علي أساس الترابط بين مختلف الظواهر والنظم الاجتماعية، ويري "سوركين" أن التصور المتكامل لظاهرة الحياة الاجتماعية يستند إلي مجموعة من العناصر منها ما يشير إلي طبيعة الواقع الاجتماعي ومنها ما يرتبط بالمكونات البنائية للظواهر الاجتماعية، ومنها ما يعبر عن الصورة التي تترابط بها الظواهر الاجتماعية، ويعتبر هذا الإتجاه هو أكمل الاتجاهات التي تعبر عن طبيعة الواقع الاجتماعي وتفسيره نظراً للترابط والتكامل الذي يقوم بين مختلف عناصر الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويأخذ الإتجاه التكاملي في الاعتبار البناء الديموجرافي والنسق الأيكولوجي والنسق الاقتصادي والبناء الطبقي والنسق السياسي ونسق الأسرة والحالة الصحية والنسق التعليمي ونسق القيم، ويري البعض أن النظام الاجتماعي تؤثر فيه مجموعة من القوي الاقتصادية والاجتماعية، فإذا حدث تغير في أي جانب من هذه الجوانب فإن هذا التغير لا يحدث رد فعل في النظام في شكل تغيرات تذهب في جملتها إلي الإتجاه العكسي نحو التغيير الأول، وإنما يؤدي إلي إحداث تغيرات مساعدة تدعم التغيرات الأولي وتدفع النظام في نفس الإتجاه الذي اتخذه الإتجاه الأول وتدفعه إلي أبعد منه (الإمام،1995: 187 – 189).

ومن أهم مداخـل التنميـة: المدخل الاقتصادي: حيث يرتكز هذا المدخل علي قضايا الإنتاج الاقتصادي، ويدخل تحت قضايا هذا المدخل التصنيع الريفي، وتطويرالإنتاج الزراعي، ويعتبر تحسين الظروف الاقتصادية هو المحرك الأول لكافة المتغيرات الأخرى. (الإمام،1995: 77)، والمدخـل الإداري: الذي ينظر إلي العملية التنموية باعتبارها عملية إدارية علي حد قول عبد الرازق (2005: 101) نقلاً عن السمالوطي، حيث ظهر بداية في الدوائر الاستعمارية المعنية بتنمية بعض القطاعات مع اجتذاب مساهمات الأهالي في تحقيق الهدف. إلا أن الأمر يبدو أنه تطور ليشكل مدخلا يتعامل مع مفاهيم إدارة التنمية، ويستخدم هذا المدخل الأساليب الإدارية تخطيطاً وتنفيذاً وتقييماً وتنسيقاً في التعامل مع التنمية، ويعمل علي تنشيط وتسهيل برامج محددة للتقدم الاجتماعي والاقتصادي، وهذا المدخل يحتوي علي عوامل إيجابية في أنه يتعامل مع إدارة التنمية لفترات طويلة، أي أنه يتسم بجاذبية السكان للمشاركة في التنمية وتدعيم رغبتهم في هذه المشاركة، يجب أن انعدام المشاركة في التنمية يؤدي إلي عدم الاستفادة من ثمارها أو عدم توزيعها بعدالة، مما يؤدي إلي انعدام العوامل المشجعة في عملياتها. ويهدف **المدخل التربوي:** إلي مساعدة أولئك الذين لم تصل إليهم المساعدة من المؤسسات التعليمية علي تفهم مشكلات بيئتهم ومعرفة حقوقهم وواجباتهم للاشتراك بصورة فعالة في النهوض

بالمجتمع. (الإمـام، 1995: 76)، أما مدخـل البنيـة الأساسـية: والذي يطلق عليه المدخل العمراني أو التنمية الطبيعية، فيهتم بوضع مخططات عمرانية هندسية وتنفيذية لأعمال جمالية، أو أعمال بناء وتشييد انطلاقاً من فرضية أن التحسين التخطيطي والجمالي يحسن كل شيء، وأن معظم المشكلات المجتمعية في أي مجال تنبع من عدم دقة التخطيط لها، ونقص التسهيلات والخدمات، وهذا المدخل بصياغاته المختلفة لا يعطي أهمية لدور المواطنين في توجيه أمور مجتمعهم. (رزق، 1991: 41- 42)، والمدخـل الجـذري: لا يرتبط فقط بالاستراتيجية الجذرية، فإحداث تغير جذري في المجتمعات هو الهدف النهائي لعمليات التنمية وفقاً له، غير أنه يأخذ أشكالاً تنفيذية متعددة أو مستويات مختلفة، اعتبار من تغير نسق القيم.(خاطـــر، 1998: 64)، أو الثورة والانقلاب التام، إلي الإتيان بإجراءات وأفعال مباشرة تستنكر وتعارض الأوضاع القائمة، وخلخلة الوضع القائم باعتبار أنه ليس هناك ما يدعوا للعمل من خلاله، وفي أحيان أخري تكون الأمور أقل حدة، وينظر لها كإصلاح جذري يقتصرعلي القوة لإعادة النظام لحل المشاكل، وينطوي هذا المدخل بتطبيقاته المتنوعة علي مشاركة الفئات المنشقة والفقيرة والأقليات للعمل معاً كنسق واحد، وكذلك المجتمعات المحلية وتنظيمهم بقوة نحو التغيير.(رزق،1991: 52-53)، ويشير غيث (1989: 232- 233) إلي مدخل العملية بأنه يرجع إلي نموذج العملية الذي قدمه "زيمل وفون فيز"، ثم شايعته مدرسة شيكاغو لاسيما " ميد وبارك وبيرجس" وذلك من حيث رفض التوازن الاستاتيكي، ويري أن النسق الاجتماعي ما هو إلا تصوير لفترة زمنية لتغيرات في صورة تجمع وتفكك، وإعادة تجمع مستمر. ويهدف مدخل تنظيم المجتمع المحلي: كما أوضح هلول (1990: 55) إلي المحافظة علي ما من شأنه تحقيق الرفاهية المشتركة لأفراد المجتمع. ويمكن إرجاع الأصل التاريخي لهذا المنهج إلي بدايات القرن العشرين مع نشأة تنظيم الإنسان علي حد قول (خاطر، 1998: 30 - 140 صفحات متفرقة) حيث يؤكد علي أن مفهوم التنمية أشمل وأعم من مفهوم تنظيم المجتمع، كما انه يضيف أن هذا المدخل أكثر تركيزاً علي الموائمة بين الحاجات والموارد، وعلي أساس الجهود التطوعية بالأساس، وعادة ما يمارس في المجتمعات الصناعية مع اهتمامه بالجوانب الاجتماعية، كما أنه يشير إلي أن هذا المدخل يمثل طريقة للتعامل مع الإنسان كوسيلة لإيجاد المناخ المناسب لإحداث التغيرات الاجتماعية، كما أن هذا المدخل يتعامل مع الجماعات ذات الأهداف الخاصة، ويأتي العمل بالأساس من خلال المنظمات المتخصصة، ويقوم به العاملون بالخدمة الاجتماعية، ويتميز هذا المدخل عن المداخل الأخرى باستعماله لأساليب الضغط إلي جانب الإقناع، وقد يركز هذا المدخل علي المواطنين المتأثرين بمشكلة معينة من خلال القيام بتنظيمهم للعمل علي تنمية مواردهم لحل المشكلة التي تواجههم. ولقد نشأ مدخل التنمية المحلية: كاستجابة لعدم أو قلة فعالية التنمية المركزية سواء علي المستوي التصوري أو التنفيذي، ولقد ارتكز هذا المدخل منذ بدايته علي المشاركة، فالحكومات محدودة لا تستطيع أن تقوم بكل برامج التنمية، لذا لابد وأن تتكامل مع قدرات الأطراف الأخرى.(عبد الرازق، 2005 : 104 – 105).أما المدخل التكاملي: فيذكر **الإمام (1995 : 77)** أن هذا المدخل ينبثق من عدة اعتبارات أهمها: 1) أن تعدد المشكلات والحاجات يقتضي أخذها في الاعتبار عند تخطيط المواجهة.2) ضرورة تطوير كل من مساهمة الجماهير والحكومة . 3)أن تنمية الحكم المحلي في المجتمعات المحلية أساس أول لانطلاق برامج التنمية الناجحة. ويذكر محرم (1990: 10 – 21) أن هذا المدخل يسعي لإنجاز أهداف الرفاهية والمساواة والعدل وإيجاد الاستجابة في إطار سياسة شاملة لمواجهة الفقر والبطالة وعدم العدالة، وذلك ارتكازاً علي قواعد سياسية وشعبية ومجهودات اجتماعية واقتصادية ودعم تكنولوجي وباستنهاض الدافعية والمنظمات وترشيد الموارد لحل المشكلات علي المستوي المحلي، علاوة علي التنسيق والتعاون بين الجهود الحكومية المخططة والجهود الشعبية المستثارة، ويلاحـظ فكرة التكامل بين المستويات قومي وإقليمي ومحلي. وأخيرا مدخـل التنميـة بالمشاركـة: يهدف إلي استدخال الناس في كافة مراحل العملية وتعميق الإدراك لتجارب التحديث الخاطئ ومردوداتها السلبية، وهي الاستناد إلي وضع التجارب المحلية في دائرة الضوء وكشف الاستخدام الجائر للتنمية في ضوء الفكر التنموي التقليدي، وقد اكتسبت فكرة التنمية بالمشاركة عمقاً بل ومنطلقاً محلياً لاسيما بعد أن واجهة العملية التنموية نقص الموارد والجدل حول أولوياتها. (FAO, 1991:p. 1)، ويرتكن هذا المدخل علي عدة متطلبات رئيسية يحددها سياك (2003: ص7) وهي: إشراك أفضل العناصر في العملية التنموية، بناء علاقات واتخاذ مواقف وقرارات حول القضايا، العمل علي إيجاد رؤية لجهود التعبئة والدعم التنموي، تحديد الأهداف العامة والخاصة وخطة العمل، وضع طرق لقياس مدي التقدم والنتائج، التأكد من توافر مصادر الدعم، ويضيف سياك أنه لتنفيذ هذه المتطلبات لابد من الانطلاق من الاحتياجات التي تدفع أبناء المجتمع المحلي إلي الاستجابة لتحقيقها، كما لابد من الاستناد إلي مصادر القوة والقدرة المتوفرة.

ومن أهم مبـادئ التنمية الذي عددها **الفاروق(1996: 45-48):** المبدأ الديمقـراطـي، ومبدأ تحـديد الاحتيـاجـات، ومبدأ المساعدات الذاتيـة، ومبـدأ التكـامـل، ومبدأ الاعتمـاد علي المـوارد المحلية، ومبدأ المشـاركة الشعبيـة.

ومن أهم النظريات التي تفسر هذه الدراسة نظرية " الفعل الاجتماعي التطوعي لبارسونز" حيث تشكل نظرية الفعل الاجتماعي الإداري، والتي قدمها "تالكوت بارسونز" عام 1937 في كتابه "بناء الفعل الاجتماعي" صياغة مبكرة لها عدت ولاتزال علي الوظيفية، وظل "بارسونز" حتى عام1977، وقد رفدت في تطورها من التفاعلية الرمزية (عبد السلام، 1986: 11)، (كريب،1999: 65)، وشكلت مصدرا متماسكا وشاملا نهل من فكر سابقيه، ومن كل خطوط الفكر الاجتماعي الإقتصادي. (محمد، 1993: 466 - 467)، وهي كما يري ذات قدرة تفصيلية لتفسير الظواهر السسيولوجية في إطار الأفعال الاجتماعية، وليس في إطار البني التنظيمية مع التسليم بالأنساق والبني الوظيفية وربطها بالأفعال، وكذلك علاقتها التأثيرية المتبادلة من ناحية أخري، دون قبوله للسلوك أو حتمية جمعية من ناحية أخري، وذلك مع التسليم بالفردية والقضاء علي مظاهر النظام العام. *والفعل الإداري لدي بارسونز يتضمن العناصر التالية:* - فاعل أو فاعلون: وهم ساعون نحو تحقيق أهداف في موقف معين، وسائل بديلة لدي الفاعلين: لتحقيق أهدافهم، أو ما يمكن تسميتها بالتوجهات أي توجه الفاعل إزاء الموقف الذي يعني علاقات الفاعل بالموضوعات الاجتماعية وغير الاجتماعية في بيئته. (Elezaby,1985: p26)، الظروف الموقفية الفيزيقية والاجتماعية والثقافية الموجهة للفاعلين: والتي تؤثر في اختيار الفاعلين لأهدافهم وللوسائل المحققة لهذه الأهداف، كل منها مقيد بأفكار وشروط موقفية. (عبد الرازق، 2005: 138)هذه العناصر يتضمنها ما أطلق عليه بارسونز "وحدة أفعـــال"، حيث يتضمن الفعـل الاجتماعي سلسلة من مثل هـذه الوحـدات بواسطـة فاعـل أو فاعلـين.

الدراسات السابقة:

دراسة (الهندي،2012) استهدفت هذه الدراسة: التعرف علي الخصائص الشخصية والاجتماعية للمبحوثين بقرى الدراسة، التعرف علي مدى كفاءة الجوانب الفنية للوحدات المحلية في تحقيق التنمية الريفية، التعرف علي أبعاد التكيف والتكامل للوحدات المحلية، والتعرف علي مستوى الرضا الوظيفي للعاملين بالوحدات المحلية، التعرف علي دور أجهزة الإدارة المحلية في التنمية الريفية، التعرف علي مدى تحقيق الوحدات المحلية لأدوارها في التنمية الريفية، التعرف علي المشكلات التي واجهت مشروعات التنمية الريفية المنفذة من خلال الوحدات المحلية، التعرف علي الحلول المقترحة لمواجهة مشكلات وعقبات مشروعات التنمية الريفية المنفذة من خلال الوحدات المحلية. اجريت هذه الدراسة بمحافظة دمياط ، علي عينة عمدية قوامها 171 مبحوث بكل مراكز المحافظة، واستخدمت عدد من الأدوات والمقاييس الإحصائية الوصفية والتحليلية مثل: العرض الجدولي بالتكرارات والنسب المئوية في معالجة البيانات وتحليلها وصفياً، بالإضافة إلي معامل الارتباط المتعدد، والإنحدار الجزئي المعياري.

وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلي: عدم وجود علاقة معنوية بين الموقف من تنفيذ مشروعات التنمية الريفية وبين الجوانب الفنية للوحدة المحلية التالية (الإمكانيات وتسهيلات العمل، الإمكانيات البشرية بالوحدة، فعالية العاملين بالوحدة، والإمكانيات الإدارية والتنظيمية بالوحدة)، عدم وجود علاقة معنوية بين درجة المشاركة قي مشروعات التنمية الريفية وبين الجوانب الفنية للوحدة المحلية التالية (الإمكانيات وتسهيلات العمل، الإمكانيات البشرية بالوحدة، فعالية العاملين بالوحدة، والإمكانيات الإدارية والتنظيمية بالوحدة)، وجود غلاقة ارتباطية طردية بين الموقف من تنفيذ مشروعات التنمية الريفية وبين كل من (الاستمتاع بالعمل بالوحدة المحلية، والعائد المادي) عند مستوى معنوية 0.01 ووجود علاقة ارتباطية بين الموقف من تنفيذ مشروعات التنمية الريفية وبين (ملائمة ظروف العمل) عند مستوى معنوية 0.05 ، وجود علاقة ارتباطية طردية بين درجة المشاركة في مشروعات التنمية الريفية وبين كل من (الاستمتاع بالعمل بالوحدة المحلية، ملائمة ظروف العمل، والعائد المادي) عند مستوى معنوية 0.01، ووجود علاقة ارتباطية بين الموقف من تنفيذ مشروعات التنمية الريفية وبين (علاقة زملاء العمل) عند مستوى معنوية0.05.

دراسة (عكرش، 2007) استهدفت هذه الدراسة تحقيق الأهداف التالية: استكشاف المستوى العام لتحديث قرى الدراسة الراهنة، مقارنة ترتيب القرى الأعلى والقرى الأقل فى قيمة دليل التنمية البشرية وفقا لكل من دليل التنمية ودليل التحديث،اختبار الفروق بين القرى الأعلى والقرى الأقل فى قيمة دليل التنمية البشرية وفقا لكل من أبعاد التحديث المدروسة وقيمة دليل التحديث، الكشف عن طبيعة العلاقات بين كل من المؤشرات الرئيسية للتحديث، أبعاد التحديث المدروسة، وقيمة دليل التحديث كل على حدة، وأجريت هذه الدراسة بمحافظة الشرقية على عينة عمدية مكونة من عدد 50 قرية بنسبة 10% من إجمالي عدد قرى المحافظة وعددها 497 قرية. وقد تحدد المجال البشرى لهذه الدراسة من عدد150إخباري، بواقع ثلاثة إخباريين من كل قرية، تم اختيارهم باستخدام الطريقة السوسيومترية، وجمعت بيانات الدراسة من خلال: المصادر الرسمية، والاستبيان بالمقابلة الشخصية للإخباريين، والاستبيان بالاتصال التليفوني، وأسلوب الملاحظة البسيطة، واستخدمت عدة أدوات ومقاييس إحصائية وصفية وتحليلية هى: العرض الجدولى للتكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، المدى والنسب المئوية، الدرجات المعيارية، الدرجات التائية، معامل سبيرمان براون،

معامل جتمان، معامل فلاناجان للتجزئة النصفية، معامل ارتباط بيرسون، اختبار "ت"، إختبار مان ويتني، أسلوب التحليل التمييزي.

وبينت نتائج هذه الدراسة أن أكثر من نصف قرى العينة يقع فى الفئة المنخفضة بالنسب لدليل التحديث. كم تبين أن جميع قرى العينة باستثناء قرية واحدة فقط قد اختلف ترتيبها وفقا لقيمة دليل التنمية البشرية على مستوى العينة الكلية، عنه فى الترتيب وفقا لقيمة دليل التحديث، واتضح أن أبعاد التحديث المدروسة كمتغيرات مستقلة مجتمعة قد فسرت نحو 67.1% من التباين بين مجموعتي القرى المرتفعة أو المتوسطة والقرى المنخفضة فى قيمة دليل التحديث وكانت أهم متغيرات التمييز هي البعد المؤسسي الخدمي، يليه البعد الاقتصادي، ثم البعد الاجتماعي، ثم البعد الثقافي، ثم البعد السياسي ثم البعد البيئي الصحي على الترتيب تنازليا.

دراسة (عطية، 2008) استهدفت هذه الدراسة التعرف علي أهم الملامح الرئيسية المميزة لواقع المشروعات التنموية موضوع الدراسة، تقييم جانب المشاركة الشعبية في أنشطة المشروع، محاولة بناء مقياس للمشاركة الشعبية للبدويين في مراحل مشروع إدارة موارد مطروح.أجريت الدراسة بمحافظة مطروح ، علي عينة عشوائية منتظمة قوامها 370 مبحوث من المستفيدين من مشروع إدارة موارد مطروح، واستخدم الإستبيان لجمع بيانات الدراسة، وكذا الحلقات والجلسات النقاشية، وقد استخدمت في هذه الدراسة عدد من أدوات ومقايس إحصائية وصفية وتحليلية هي: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، المتوسط المرجح - الوسيط، المنوال والتكرارات والنسب المئوية، وأعلي قيمة، وأقل قيمة، واختبار (F)، (T)، كما إستخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون، واستخدم معامل الإنحدار، واستخدم تحليل التباين، واستخدم النموذج الارتباطي والانحداري المتعدد المتدرج الصاعد. Step-Wise Multiple Correlation and Regression.

بينت النتائج الدراسة: أنه تحقق من مستوي المشاركة الاجتماعية للبدويين في تخطيط أنشطة المشروع بنسبة73.00% كمستوي فعلي، وكدليل لتقييم مستوي المشاركة في مرحلة التخطيط ، كما أوضحت النتائج أنه تحقق من مستوي المشاركة الاجتماعية للبدويين في تنفيذ أنشطة المشروع 90.00 % كمستوي فعلي، وكدليل لتقييم مستوي المشاركة في مرحلة التنفيذ، كما أشارت النتائج أنه تحقق من مستوي المشاركة الاجتماعية للبدويين في تقييم ومتابعة أنشطة المشروع 78.00% كمستوي فعلي وكدليل لتقييم مستوي المشاركة في مرحلة التقييم والمتابعة، ولقد أوضحت النتائج الخاصة بإعداد وتقنين المقياس أنه يتكون من 50 عبارة منها 16 عبارة لمكون مرحلة التخطيط، و17 عبارة لمكون مرحلة التنفيذ، و17 عبارة لمكون مرحلة المتابعة والتقييم، كما أظهرت النتائج أن المقياس علي درجة عالية من الثبات، وأنه علي درجة عالية من الصدق الظاهري (المحكمين)، وهي تدل علي أن المقياس علي درجة عالية من الصدق بأنواعه المختلفة، كما أوضحت النتائج أن المقياس متسق داخلياً، وإرتفاع قدرة المقياس علي التمييز، وتوافر التجانس بين نصفي المقياس، مما يضفي علي المقياس صفة الثبات والصدق العالية، والاتساق الداخلي لمكوناته.

فروض الدراسة البحثية

الفرض البحثي الأول: توجد علاقة ارتباطيه بين الدرجة الكلية لوجود الخدمات التنموية (التعليمية – الصحية – الإسكان والمرافق) بقرى مجتمع الدراسة كمتغير تابع، وبين كل المتغيرات المستقلة المدروسة التالية: السـن، الحالة الزواجية ، الحالة التعليمية، المهنة الأساســية، عدد أفراد الوحدة المعيشية، مساحة الحيازة الزراعية، الاستغلال الزراعي للأرض الزراعية، حيازة المشروعات الصغيرة المدرة للدخل، مستوي معيشة المبحوث، حيازة الوحدات الحيوانية المز رعية، حالة المسكن، درجة عضوية المنظمات الأهلية والحكومية، دوافع المشاركة في المشروعات التنموية، المشاركة غير الرسمية، الانفتاح الحضاري، درجة الانتماء للمجتمع المحلي البدوي، المكانة القيادية داخل القبيلة، القيم الاجتماعية، آليات حل المنازعات (الضبط الاجتماعي)، درجة التماسك الاجتماعي، العزلة المكانية، المستوى الطموحي للمبحوث، الاتجاه نحو التغيير، درجة الوعي والنشاط والممارسة السياسية.

الفرض البحثي الثاني:يساهم المتغيرات المستقلة المدروسة السابق ذكرها في الفرض الأول ذات العلاقة الارتباطية في تفسير التباين الكلي للدرجة الكلية لوجود خدمات التنمية الاجتماعية (التعليمية – الصحية – الإسكان والمرافق) بقرى مجتمع الدراسة كمتغير تابع"

الفرض البحثي الثالث: توجد فروق معنوية بين متوسطي الدرجات المعبرة عن الدرجة الكلية لوجود خدمات التنمية (التعليمية – الصحية – الإسكان والمرافق) بين قرى الدراسة الثلاث.

الإطار المنهجي للدراسة:

أولاً: نوع الدراسة ومنهجها المستخدم: تصنف هذه الدراسة علي أنها من الدراسات الوصفية التحليلية وتعتمد علي منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة. ومنهج المسح الاجتماعي يعد أحد المناهج المستخدمة في الدراسات

الوصفية ويقصد به "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة مختارة منهم، بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجود (العشناف، 2007: 191).

ثانيا : مجتمع وعينة الدراسة: تعتمد الدراسة الحالية علي عينة من المستفيدين من خدمات التنمية الاجتماعية، وتم اختيار عينة قوامها (315) مبحوث تم سحبها بالطريقة العشوائية البسيطة من ثلاث قري مختلفة في درجة التحديث، وكل قرية تتبع مركز إداري مختلف أو مدينة لتمثل المحافظة بثلاثة مراكز هي (الطـور، رأس سدر، أبوزنيمة) بواقع (105) مبحوث بنسبة 5% من قرية (الجبيل) التابعة لمدينة (طـور سيناء) وهي (القرية الحديثة)، و(105) مبحوث بنسبة 5% من قرية (أبو صويرة) مركز (رأس سدر) وهي (القرية الانتقالية)، و(105) مبحوث بنسبة 10% من قرية (الغرندل) مركـز (أبوزنيمة) وهي (القرية التقليدية).

وتم تحديد درجة التحديث للقري الثلاث موضع الدراسة بناء علي مجموعة من المعايير هي: حجم القرية (مقدراً بعدد السكان)، إجمالي عدد التنظيمات بالقرية (حكومية وغير حكومية)، وجود وحدة محلية، عدد المؤسسات التعليمية، عدد المؤسسات الصحية، نسبة المتعلمين الحاصلين علي شهادات تعليمية، عدد المشروعات التنموية، طبيعة الطرق المؤدية للقرية، بعد القرية عن المركز التابعة له، وبعد القرية عن المحافظة.

ثالثا: أسلوب وأدوات جمع البيانات: تعتمد هذه الدراسة في جمع البيانات الميدانية علي أسلوب الاستبيان بالمقابلة الشخصية للمبحوثين من جانب الباحث، بالإضافة إلي اللقاءات البؤرية مع المبحوثين بالمقابلة الشخصية لأفراد العينة، ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها تم إعداد صحيفة استبيان تناولت الأسئلة الخاصة بهم وبعض المتغيرات المستقلة المدروسة مثل: المتغيرات الشخصية للمبحوثين، والمتغيرات الاقتصادية، والمتغيرات الاجتماعية، والمتغيرات السياسية، بالإضافة إلي المشكلات التي تواجه عملية التنمية الاجتماعية، ومقترحات التغلب عليها. وبعد الانتهاء من مرحلة جمع البيانات، وتم تصميم دليل لترميزها وعلى أساسه تم تفريغ البيانات يدوياً، وإدخالها في الحاسب الآلي وتحليلها وذلك بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي **SPSS.**

رابعاً: قياس المتغيرات البحثية:

أ- المتغيرات المستقلة:-

1- السـن:

ويقصد به في هذه الدراسة سن المبحوث لأقرب سنة ميلادية مقدرا كقيمة رقمية وقت أجراء هذه الدراسة.

2- الحالة الزواجية :

ويقصد به في هذه الدراسة حالة المبحوث الزواجية وقت أجراء هذه الدراسة، وتم قياسه كمتغير أسمي مكون من أربع فئات وهي: متزوج ويعول وأعطي وزن رقمي (4)، متزوج ولا يعول وأعطي وزن رقمي (3)، مطلق / أرمل وأعطي وزن رقمي (2)، أعزب وأعطي وزن رقمي (1).

3- الحالة التعليمية :

ويقصد به في هذه الدراسة عدد السنوات التي أتمها المبحوث بنجاح في التعليم الرسمي المدرسي، تم قياس هذا المتغير من خلال الدرجة القصوى للتعليم 20 درجة، يمكن توزيعها حسب سنوات التحصيل الدراسي وذلك وفقا للأتي: أمي (صفر)، يقرأ ويكتب بدون شهادة (معادلاً لمن أتم الصف الرابع الابتدائي)(3)، تعليم أعدادي(8) ، تعليم ثانوي/ متوسط (11)، تعليم جامعي (16)، تعليم فوق جامعي(20).

4- المهنة الأساســية:

ويقصد بها المهنة الأساسية التي يمتهنها المبحوث أو النشاط الرئيسي الذي يعمل به المبحوث، وتمثل له مصدرا للدخل الأساسي، وتم قياسه بإعطاء الاستجابات للمهن الاوزان الرقمية التالية: (1) التاجر، (2) موظف حكومة، (3) راعـي، (4)مـزارع، (5)الزراعة والرعي، (6)مربي أغنام، ويعتبر هذا المتغير متغير أسمي.

5- عدد أفراد الوحدة المعيشية :

ويقصد بها في هذه الدراسة عدد الأفراد الذين يقيمون معاً في نفس المسكن ويعيشون حياة اجتماعية وإقتصادية مشتركة، وقيس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوث عن عدد أفراد أسرته، معبراً عنه بقيم رقمية.وتم تقسيم هذا المتغير إلى ثلاث فئات أسرة صغيرة من (أقل من 4 أفراد)، وأسرة متوسطة مكونة من (4 أفراد – لأقل من 8 أفراد)، وأسرة كبيرة مكونة من (8 أفراد فأكثر).

6- مساحة الحيازة الزراعية :

ويقصد بها في هذه الدراسة حجم حيازة الموارد الأرضية التي يمتلكها المبحوث بالفدان سواء كانت مشاركة مع الآخرين أو واضع يده عليها، أو تمليك، وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمي متصل حيث استخدمت فيها الأرقام الخام للتعبير عن حجم الحيازة الزراعية بالفدان، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية (1) لنعم، (صفر) لا، (1) لنوعية الحيازة مشاركة، (2) لوضع اليد، (3) للحيازة الملك، وعلي ذلك يكون الحد الأدنى النظري لهذا المقياس صفر، والحد الأعلى النظري 4 درجة، وتم ضرب المساحة الأرضية في الفئة المقابلة لها، وتم جمع إجمالي الفئتين لتعبر عن الدرجة الكلية لحيازة الأرض الزراعية للمبحوث.

الاستغلال الزراعي للأرض الزراعية :

ويقصد به أنواع الزراعات التي يقوم المبحوث بزراعتها في المساحة الأرضية التي يمتلكها، وتم قياس هذا المتغير من خلال تقسيم أنماط الاستغلال إلي أربع فئات وهي (بساتين وأعطيت وزن رقمي(5)، مختلط وأعطيت وزن رقمي (4)، قمح وأعطيت وزن رقمي (3) وشعير وأعطيت وزن رقمي (2)، رعي وأعطيت وزن رقمي (1)، وتم جمع الدرجات للفئات السابقة لتعبر عن الدرجة الكلية لاستغلال الأرض الزراعية .

7- حيازة المشروعات الصغيرة المدرة للدخل :

ويقصد بها في هذه الدراسة عدد الأنشطة الإنتاجية الصغيرة المدرة للدخل للمبحوث، ودرجة نجاح هذه الأنشطة، وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمي، وأعطيت الاوزان الرقمية للاستجابات كالتالي: نعم (2)، لا (1)، ونوع المشروع إنتاجي (3)، خدمي (2)، سلعي (1)، ودرجة نجاح المشروع المنخفضة (1)، ومتوسطة (2)، مرتفعة (3)، وعلي ذلك يكون الحد الأدنى النظري لهذا المقياس هو صفر ، والحد الأعلى النظري هو 13 درجة ،وهذه الأوزان لا تعبر عن قيمة المتغير ولا كنها تعبر فقط عن نوع المتغير وتميزه عن غيره،ولقد تم تقسيم هذه الاستجابات الي ثلاث فئات منخفضة (أقل من 7 درجات)، متوسطة (من 7 درجات – لأقل من 14 درجة) ، مرتفعة (14 درجة فأكثر).

8- مستوي معيشة المبحوث :

ويقصد به في هذه الدراسة مستوي المبحوث المعيشي من خلال امتلاكه للأجهزة المنزلية الكهربائية والكمالية لتعبر عن مستوي معيشته الإقتصادي والاجتماعي، ولقد أعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية بناءً علي السعر السائد لهذه الأجهزة في السوق في حالة وجودها لدي المبحوث، أما في حالة عدم وجودها فيعطي وزن رقمي صفر، درجة واحدة لكل من: المراوح الكهربائية، وأجهزة التسجيل، وماكينات الخياطة، و درجتان لكل من: أجهزة الفيديو، والمكانس الكهربائية، والسخانات الكهربائية ، والغسالات الكهربائية ، وأجهزة الموبايل، والبوتاجازات، و ثلاث درجات لكل من: أجهزة الاستقبال الهوائي(الدش)، والتليفزيونات الملونة، وأربعة درجات للثلاجات الكهربائية، و خمس درجات لكل من: أجهزة التكييف، وأجهزة الكمبيوتر، وعشرين درجة للسيارات الخاصة، وبأوزان تتفق والقيمة النقدية لكل جهاز، وعلي ذلك يكون الحد الأدنى النظري لهذا المقياس هو صفر، والحد الأعلى 55 درجة

9- حيازة الوحدات الحيوانية المزرعية :

ويقصد بها في هذه الدراسة اقتناء المبحوث للحيوانات المز رعية سواء كانت ملكا له أو مشاركة مع الغير، وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمي، وأعطيت الاوزن الرقمية بناء جدول الوحدات الحيوانية **(عبده، ومشهور، 2005 : ص 198)** ، حيث في حالة الاستجابة نعم أعطي (1)، ولا (صفر)، والماعز (0.2)، والأغنام (0.2)، الأبل (1.5)، وتم حساب الدرجة التي حصل عليها المبحوث في هذا المتغير وذلك بجمع حواصل ضرب العدد في الوزن الرقمي للوحدات الحيوانية التي يمتلكها المبحوث أو يشارك عليها مع الآخرين.

10- حالة المسكن:

ويقصد به توفر المواصفات الحديثة في مساكن معظم أهل القرية سواء من حيث نوعية الأبنية أو الطلاء أو نوعية الأرضية أو السقف أو الدهان وعدد الأدوار وعدد الحجرات بالدور وتوفر الخدمات الأساسية بالمنزل، وتم قياس هذا المتغير من خلال عدة محاور، ولقد أعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية التالية: نوع ملكية المنزل: ملك (2)، إيجار (1)، نوع مادة البناء: طوب أحمر(3)، طوب اسمنتي (2)، دبش أبيض (1)، ونوع الارضية: سراميك (3)، بلاط (2)، أسمنتي (1)، ونوعية السقف : خرسانة (3)، خشب (2)، جريد أو بوص (1)، ودهان الحوائط: زيت/ بلاستيك (3)، جير (2)، بدون دهان (1)، عدد أدوار المسكن: دور واحد (1)، دورين (2)، ثلاث أدوار فأكثر (3)، وعدد الحجرات بالدور الواحد: حجرتين (1)، ثلاثة حجرات (2)، اربعة حجرات فأكثر (3)، ونوعية الاضاءة: كهرباء عمومية (3)، كلوبات غاز (2)، لمبات كيروسين(1)، ونوعية مياه الشرب: شبكة مياه عامة (3)، طلمبات ارتوازي (2)، مياه مشتراه (1)، نوع الصرف

الصحي: شبكة صرف عمومية (2)، ترنشات (1)، وجود حديقة بالمنزل: توجد (2)، لا توجد (1)، زريبة الماشية: ملحقة بالمنزل (3)، خارج المنزل (2)، بالحقل (1)، لا توجد (صفر) وعلي ذلك يكون الحد الأدنى النظري لهذا المقياس هو صفر، والحد الأعلى34 درجة، ولقد تم تقسيم هذه الاستجابات الي ثلاث فئات منخفضة (أقل من 11درجات)، متوسطة (من 11 درجة – لأقل من 22 درجة)، مرتفعة (22 درجة فأكثر).

11- درجة عضوية المنظمات الأهلية والحكومية:

ويقصد بها في هذه الدراسة عضوية المبحوث في المنظمات الأهلية والحكومية المختلفة، ونوع عضويته بها، ومدي التزامه ومواظبته علي حضور اجتماعاتها المختلفة، وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمي متصل، و قياس هذا المتغير عن طريق سؤال المبحوث في تسعة منظمات، لقد أعطيت الأوزان الرقمية للاستجابات عضوية المنظمات: نعم (1)، لا (صفر)، نوع العضوية: عضو جمعية عمومية (1)، عضوية اللجان (2)، عضو مجلس الإدارة (3)، رئيس مجلس الإدارة (4)، حضور الاجتماعات : دائما (3)، أحيانا (2)، نادرا (1)، لا (صفر) وعلي ذلك يكون الحد الأدنى النظري لهذا المقياس هو صفر، والحد الأعلى النظري له 72 درجه، وتم حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها المبحوث من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها المبحوث، ولقد تم تقسيم هذه الاستجابات إلي ثلاث فئات منخفضة (أقل من 24 درجات)، متوسطة (من 24درجات – لأقل من 48 درجة)، مرتفعة (48 درجة فأكثر).

12- دوافع المشاركة في المشروعات التنموية :

ويقصد به في هذه الدراسة التعرف علي أسباب ودوافع مشاركة المبحوث في التنظيمات الاجتماعية الأهلية والحكومية باعتبار هذه المشاركة عمل تطوعي يخدم أفراد مجتمعه، وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمي متصل، وتم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوث في تسع عبارات، وأعطيت كل عبارة درجة واحدة في حالة المشاركة، وصفر في حالة عدم المشاركة، وعلي ذلك يكون الحد الأدنى النظري لهذا المتغير هو صفر درجة، وحده الأعلى هو تسع درجات، وتم حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها المبحوث من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها، تم تقسيم هذه الاستجابات إلي ثلاث فئات منخفضة (أقل من3 درجات)، متوسطة (من 3 درجات – لأقل من 6 درجة)، مرتفعة (6 درجات فأكثر).

13- المشاركة غير الرسمية:

ويقصد به في هذه الدراسة مدي مشاركة المبحوث في الأنشطة الاجتماعية غير الرسمية التي تفيد أهل مجتمعة وتخدمهم، وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمي متصل، وذلك بسؤال المبحوث في تسع عبارات، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية دائماً (3)، ونادرا (2)، أحيانا (1)، لا (صفر)، وعلي ذلك يكون الحد الأدنى النظري لهذا المقياس صفر درجة، وحده الأعلى النظري سبع وعشرون درجة، وتم حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها المبحوث من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها المبحوث، تم تقسيم هذه الاستجابات إلي ثلاث فئات منخفضة (أقل 9 درجات)، متوسطة (من 9 درجات – لأقل من 18 درجة)، مرتفعة (18 درجة فأكثر).

14- الانفتاح الحضاري:

يعرف هذا المتغير في هذه الدراسة بأنه مدى خضوع الفرد لمؤشرات خارجة عن تنظيم إجتماعى معين، ويقصد به في هذه الدراسة بأنه مدى استفادة المبحوث من عناصر الحضارة المادية واللامادية السائدة في العالم الخارجي المحيط به، بالإضافة للصلات والعلاقات التي يصنعها الفرد خارج المنطقة التي يعيش فيها والمتمثلة في تردده على المناطق المجاورة له والتي تزيد من درجة علاقاته الاجتماعية بالأخرين، وكذلك مصادر المعلومات التي يستقي منها المبحوث احتياجاته المعرفية عن التنمية بكافة مجالاتها، وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمي منفصل، وذلك من خلال سؤال المبحوث في عشر عبارات وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية دائماً (3)، ونادرا (2)، أحيانا (1)، لا (صفر)، وعلي ذلك يكون الحد الأدنى النظري لهذا المقياس صفر درجة، والحد الأعلى النظري له ثلاثون درجة، وتم حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها المبحوث من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها المبحوث، وتم تقسيم هذه الاستجابات إلي ثلاث فئات منخفضة (أقل من 10 درجات)، متوسطة (من10 درجات– لأقل من20 درجة)، مرتفعة (20 درجة فأكثر).

15 – درجة الانتماء للمجتمع المحلي البدوي:

ويقصد به درجة تمسك المبحوث بالبقاء داخل قبيلته ومجتمعه المحلي ومدي ثقته في أهلي قبيلته والأجهزة الحكومية القائمة بالمجتمع، وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمي منفصل يتكون من ثمانية عبارات، وكل عبارة من هذه العبارات تمثل مشكلة أو عقبة يمكن أن يتعرض لها المبحوث، ولما كان المقياس يتكون من عبارات موجبة الإتجاه وأخرى سالبة الإتجاه، فقد تم إعطاء أوزان رقمية (2)، (1)، (صفر) للفئات موافق، موافق لحد ما، غير موافق على الترتيب للعبارات موجبة الإتجاه، (صفر)،(1)،(2) للفئات موافق، موافق لحد

ما، غير موافق على الترتيب للعبارات سالبة الإتجاه، وعلي ذلك يكون الحد الأدنى النظري لهذا المقياس صفر درجة، والحد الأعلى النظري له 24 درجة، وتم حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها المبحوث من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها المبحوث، تم تقسيم هذه الاستجابات إلي ثلاث فئات منخفضة (أقل من 8 درجات)، متوسطة (من 8 درجات – لأقل من 16 درجة)، مرتفعة (16 درجة فأكثر).

16– المكانة القيادية داخل القبيلة:

ويقصد به مدي قدرة المبحوث في التأثير علي أفراد القبيلة ومجتمعه المحلي وتقديم النصائح والمشورة لهم في أمور حياتهم العامة، وكذلك الأمور المتعلقة بالمشاركة في عملية التنمية علي وجه الخصوص، وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمي يتكون من ثماني عبارات، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية دائماً (3)، ونادرا (2)، أحيانا (1)، لا (صفر)، وعلي ذلك يكون الحد الأدنى النظري لهذا المقياس صفر درجة، والحد الأعلى النظري له 24 درجة، وتم حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها المبحوث من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها المبحوث، تم تقسيم هذه الاستجابات إلي ثلاث فئات منخفضة (أقل من 8 درجات)، متوسطة (من 8 درجات – لأقل من 16 درجة)، مرتفعة (16 درجة فأكثر).

17- القيم الاجتماعية:

ويقصد بها في هذه الدراسة مدي اتفاق المبحوث مع القيم السائدة بالمجتمع وكذا اختلافه معها، وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمي يتكون من ثلاثة عشر عبارة، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقميةدائماً (2)، أحيانا(1)، ، لا (صفر) ، وعلي ذلك يكون الحد الأدنى النظري لهذا المقياس صفر درجة، والحد الأعلى النظري له 26 درجة، وتم حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها المبحوث من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها المبحوث، تم تقسيم هذه الاستجابات إلي ثلاث فئات منخفضة (أقل من 9 درجات)، متوسطة (من9 – لأقل من 18 درجة)، مرتفعة (18 درجة فأكثر)

18- آليات حل المنازعات (الضبط الاجتماعي):

ويقصد به في هذه الدراسة الآليات المتبعة في حل المنازعات والخلافات التي تنشب بين أفراد المجتمع البدوي. وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمي يتكون من ثلاث عبارات، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية دائماً (2)، أحيانا(1)، لا (صفر)، وعلي ذلك يكون الحد الأدنى النظري لهذا المقياس صفر درجة، والحد الأعلى النظري له 6 درجات، وتم حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها المبحوث من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها المبحوث، تم تقسيم هذه الاستجابات إلي ثلاث فئات منخفضة(أقل من 2 درجة)، متوسطة (من 2 درجة – لأقل من 4 درجة)، مرتفعة (4 درجات فأكثر).

19- درجة التماسك الاجتماعي:

يقصد به في هذه الدراسة مدى تلاحم وتماسك وتعاون أفراد المجتمع البدوي مع بعضهم البعض في إدارة كافة شئون مجتمعهم، وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمي يتكون من أثنى عشرة عبارة، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية دائماً (2)، أحيانا(1)، لا (صفر)، وعلي ذلك يكون الحد الأدنى النظري لهذا المقياس صفر درجة، والحد الأعلى النظري له 24 درجات، وتم حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها المبحوث من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها المبحوث، تم تقسيم هذه الاستجابات إلي ثلاث فئات منخفضة (أقل من 8 درجات)، متوسطة (من 8 درجات – لأقل من 16 درجة)، مرتفعة (16 درجة فأكثر).

20- العزلة المكانية:

ويقصد بها في هذه الدراسة مدى تأثير العزلة المكانية علي عملية التنمية التي تتم بمجتمع الدراسة، وذلك من خلال سؤال المبحوث في عشر عبارات، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية موافق (2)، لحد ما (1)، لا (صفر)، وعلي ذلك يكون الحد الأدنى النظري لهذا المقياس صفر درجة، والحد الأعلى النظري له 20 درجة، وتم حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها المبحوث من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها المبحوث، تم تقسيم هذه الاستجابات إلي ثلاث فئات منخفضة (أقل من 7 درجات)، متوسطة (من 7 درجات– لأقل من 14درجة)، مرتفعة (14 درجة فأكثر).

21- المستوى الطموحي للمبحوث:

ويقصد به في هذه الدراسة مدى طموح أفراد المجتمع البدوي للوصول إلي مستويات مرتفعة سواء في التعليم أو الأحوال المعيشية علي المستوى الفردي وعلي المستوى الجماعي، وذلك من خلال سؤال المبحوث في أربع عبارات، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية مرتفع (3)، متوسط (2)، منخفض (1)، وعلي ذلك يكون الحد الأدنى النظري لهذا المقياس واحد درجة، والحد الأعلى النظري له 12 درجة، وتم حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها المبحوث من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها المبحوث، تم تقسيم هذه الاستجابات إلي ثلاث فئات منخفضة (أقل من 4 درجات)، متوسطة (من 4 درجات – لأقل من 8 درجات)، مرتفعة (8 درجات فأكثر)

22- الاتجاه نحو التغيير:

ويقصد به هذه الدراسة درجة اتجاه أفراد المجتمع نحو التجدد والتغيير والتي يمكن أن تطرأ علي مجتمعهم من خلال تبنيهم للمشروعات التنموية وتنفيذ توصيات وزارة الزراعة وشغل أوقات فراغهم بالأعمال المفيدة سواء لهم أو لمجتمعهم، وذلك من خلال سؤال المبحوث في أربع عبارات، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية مرتفع (3)، متوسط (2)، منخفض (1)، وعلي ذلك يكون الحد الأدنى النظري لهذا المقياس واحد درجة، والحد الأعلى النظري له 12 درجة، وتم حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها المبحوث من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها المبحوث، تم تقسيم هذه الاستجابات إلي ثلاث فئات منخفضة (أقل من 4 درجات)، متوسطة (من 4 درجات – لأقل من 8 درجات)، مرتفعة (8 درجات فأكثر).

23- درجة الوعي والنشاط والممارسة السياسية :

ويقصد بها في هذه الدراسة مدي وعي المبحوث ببعض الأمور السياسية وإدراكه لها، والتي يكون لها الأثر البالغ في زيادة درجة معرفته ووعيه السياسي، مما يساعده ويزيد من نشاطه السياسي وبالتالي الممارسة السياسية الايجابية له في كافة الأمور السياسية والتي تتضمن معرفته بالأحزاب السياسية في مصر، وطريقة الانتخابات المعمول بها في قانون الانتخابات، وتعديل الدستور المصري، وحرصه علي حيازة بطاقة انتخابية، ومواظبته علي الإدلاء بصوته في كافة الانتخابات السياسية، ومشاركته في توعية أهل قبيلته بكافة الأمور السياسية ، إلي غير ذلك من الأمور السياسية، وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمي، وتم إعطاء الاستجابات الأوزان الرقمية للبنود التالية: الأحزاب السياسية في مصر: 5 أحزاب فأكثر (2)، 1 – 4 أحزاب (1)، لا يعرف (صفر)، طريقة الانتخاب المتبعة في مصر: يعرف (1)، لايعرف (صفر)، تعديل الدستور المصري: يعرف (1)، لا يعرف (صفر)، حيازة البطاقة الانتخابية: نعم (1)، لا (صفر)، النشاط والممارسة السياسية (7 عبارات): دائماً (2)، أحياناً (1)، لا (صفر)، الاشتراك في الأحزاب: نعم (1)، لا (صفر)، وتم استخدام الدرجة المعيارية لمعايرة هذا المتغير لاختلاف عدد الاستجابات للبنود المختلفة له، وعلي ذلك يكون الحد الأدنى النظري لهذا المقياس صفر درجة، والحد الأعلى النظري له20 درجة، وتم حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها المبحوث من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها المبحوث. تم تقسيم هذه الاستجابات إلي ثلاث فئات منخفضة (أقل من 7 درجات)، متوسطة (من7 درجات– لأقل من 14 درجات)، مرتفعة (14 درجة فأكثر).

ب: المتغير التابع: درجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية (التعليمية – الصحية – الاسكان والمرافق)

ويقصد بها في هذه الدراسة درجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية الموجودة والتي يستفيد من السكان بمجتمع الدراسة، وتم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوثين في 64 عبارة، وأعطيت الاستجابات الاوزان الرقمية التالية موافق (2)، موافق لحد ما (1)، غير موافق (صفر)،وقد تم جمع الدرجات لتعبر عن هذا المقياس، وعلي ذلك يكون الحد الأدنى النظري لهذا المقياس صفر درجة، والحد الأعلى النظري له 128 درجة، تم تقسيم هذه الاستجابات إلي ثلاث فئات منخفضة (42 درجة فأقل)، متوسطة (من43 درجة– لأقل من 85 درجات)، مرتفعة (85 درجة فأكثر).

جـ - المشكلات التي تواجه عملية التنمية الاجتماعية من وجهة نظر المبحوثين:

تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثين عن المشكلات التي تواجه التنمية بمجتمعهم، وتم تصنيفه إلي ثلاث أقسام هي: مشكلات تتعلق بالخدمات التنموية التعليمية، ومشكلات تتعلق بالخدمات التنموية الصحية، ومشكلات تتعلق بخدمات الاسكان والمرافق، وأستخدمت فيها التكرارات، والنسب المئوية، وتم ترتيب هذه المشكلات حسب الأهمية النسبية لها.

د- مقترحات التغلب علي هذه المشكلات من وجهة نظر المبحوثين:

تم تقسيم مقترحات المبحوثين للتغلب علي المشكلات التي تواجه عملية التنمية الاجتماعية بمجتمع الدراسة إلى ثلاث مجموعات طبقاً لتصنيف المشكلات السابق بيانه وهي: مقترحات تتعلق بالتغلب علي مشكلات الخدمات التعليمية، والخدمات الصحية، وخدمات الإسكان والمرافق الأساسية، وأستخدمت فيها التكرارات، والنسب المئوية، وتم ترتيب هذه المقترحات حسب أهميتها النسبية.

خامساً: أساليب التحليل الاحصائي للبيانات:

بعد جمع البيانات وتفريغها في الحاسب الآلي، تمت معالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد استخدم عدداً من الأساليب الإحصائية المتمثلة في جداول التوزيع التكراري، التكرارات، والنسب المئوية، والدرجة المعيارية، ومعامل ارتباط "بيرسون" لتحديد العلاقة بين المتغيرات البحثية، وأسلوب التحليل الارتباطي الانحداري المتعدد المتدرج الصاعد لبيان مساهمة المتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الارتباطية في تفسير التباين الكلي للمتغير التابع، وتحليل التباين وذلك لقياس الفروق بين قرى العينة الثلاث وبين مؤشرات التنمية الاجتماعية.

سادساً: وصف مجتمع وعينة الدراسة.

يتضح من نتائج الواردة بجدول(1) أن أكثر من ثلاثي العينة البحثية يقعون بالفئة العمرية الثانية والثالثة، كما يتبين أيضا، أن معظم العينة البحثية من المتزوجين ويعولون، كما تظهر النتائج أيضا أن أكثر من نصف العينة متعلمون وينتمون إلي المراحل التعليمية ما بين الابتدائية إلي التعليم الجامعي ، كما تورد النتائج أيضا أن أفراد العينة تتنوع فيهم المهن الأساسية المختلفة، كما أتضح أيضا من النتائج أن معظم أفراد العينة البحثية ينتمون إلي الأسر الكبيرة والمتوسطة، كما أن حوالي ثلثي العينة البحثية يمتلكون حيازات زراعية ما بين

الصغيرة والمتوسطة، كما تبين النتائج أن معظم الأراضي الزراعية مستغلة بزراعات البساتين والقليل من المحاصيل الحقلية، كما أن ما يقرب من نصف أفراد العينة البحثية يحيزون مشروعات ما بين الإنتاجي والخدمي والسلعي، ودرجة نجاح هذه المشروعات ما بين المتوسط والمرتفع، كما أظهرت النتائج مستويات المعيشة بين أفراد مجتمع الدراسة تنحصر ما بين المستوى المنخفض والمتوسط، كما بينت النتائج أن أكثر من نصف العينة البحثية يحيزون وحدات حيوانية ما بين الحيازة الصغيرة والمتوسطة، كما أسفرت النتائج أن حوالي أكثر من ثلثي العينة عضويتهم بالمنظمات الأهلية والحكومية ما بين المنخفض والمتوسط ، وتشير النتائج أن أكثر من ثلثي العينة لديهم الدافع للمشاركة في المشروعات التنموية، كما توضح النتائج أن ما يقرب من معظم أفراد العينة البحثية يشاركون بعضهم البعض بصورة غير رسمية في كافة الأمور التي تخصهم وتخص مجتمعهم، كما تبين أن درجة انفتاحهم الحضاري ما بين المنخفضة والمتوسطة، كما أن معظم أفراد العينة البحثية ينتمون إلي مجتمعاتهم بدرجة مرتفعة بحكم ارتباطهم بهذه المجتمعات، كما توضح النتائج أن حوالي أكثر من ثلثي العينة متمسكون بالقيم الاجتماعية السائدة بالمجتمع، كما أن النتائج تشير إلي أن التماسك الاجتماعي بين أفراد العينة يقع بين الدرجة المتوسطة والمرتفعة، كما أن النتائج أسفرت عن أكثر من ثلثي العينة البحثية ينتمون إلي الدرجات المنخفضة والمتوسطة لمتغير العزلة المكانية، ويتضح أيضاً من النتائج ارتفاع المستوى الطموحي لدى السكان، وتورد النتائج أيضاً أن معظم أفراد العينة البحثية اتجاههم نحو التغير والتجديد مرتفع، وأخيراً تشير النتائج إلي ارتفاع معدلات الوعي والنشاط والممارسة السياسية.

نتائج الدراسة الميدانية:

أولا: النتائج المتعلقة بدرجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية (التعليمية، الصحية، خدمات الاسكان والمرافق) بقري مجتمع الدراسة:-

أسفرت النتائج الواردة بجدول (2) أن حوالي 38.09% من عينة الدراسة أشاروا إلي وجود خدمات التنمية الاجتماعية بدرجة منخفضة، بينما 45.08% منهم أفادوا بوجود هذه الخدمات بدرجة متوسطة، في حين أن 16.83% أوضحوا أن درجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية بمجتمع الدراسة مرتفعة.

جدول (2) توزيع المبحوثين وفقا لدرجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية بقرى مجتمع الدراسة.

م	درجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية	القرية الحديثة (الجبيل) 105 مبحوث		القرية الانتقالية (أبوصويرة) 105 مبحوث		القرية التقليدية (الغرندل) 105 مبحوث		إجمالي العينة 315 مبحوث	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	**منخفضة (42 درجة فأقل)**	20	19.05	18	17.14	82	78.09	120	38.09
2	**متوسطة (43 – لأقل من 85 درجة)**	40	38.09	80	76.19	22	20.96	142	45.08
3	**مرتفعة (85 درجة فأكثر)**	45	42.86	7	6.67	1	0.95	53	16.83
	الإجمالي	**105**	**100.00**	**105**	**100.00**	**105**	**100.00**	**315**	**100.00**

المصدر:البيانات الواردة بالجدول حسبت عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS من واقع استمارة الاستبيان 2013 م .

ومن خلال ما تم عرضه من نتائج يمكن القول بأن أكثر من 80% من أفراد العينة أوضحوا أن درجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية بقرى مجتمع الدراسة تنحصر ما بين الدرجة المنخفضة والمتوسطة، وهذا يظهر بوضوح في قرية الغرندل حيث تصل وحدها 78%، وذلك يرجع للعزلة المكانية لهذه القرية وبعدها عن مراكز اتخاذ القرار.

ثانياً: نتائج التعرف علي العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية (التعليمية، الصحية، الإسكان والمرافق) بقرى مجتمع الدراسة.

للتعرف علي العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية (التعليمية – الصحية – الإسكان والمرافق) بقرى مجتمع الدراسة كمتغير تابع، تم صياغة الفرض الإحصائي القائل " **لا توجد علاقة ارتباطية بين درجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية (التعليمية – الصحية – الإسكان والمرافق) بقرى مجتمع الدراسة كمتغير تابع، وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة**"

ولأختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الإرتباط البسيط لبيرسون لهذه العلاقات، والجدول رقم (3) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج .

حيث توضح بيانات جدول (3) وجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة عند مستوي 0.01 بين الدرجة الكلية للخدمات التنموية بقرى مجتمع الدراسة كمتغير تابع، وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة التالية: السن، الحالة التعليمية، المهنة، مساحة الحيازة الزراعية، حيازة المشروعات الصغيرة المدرة للدخل، مستوي معيشة المبحوث، حالة المسكن، درجة عضوية المنظمات الأهلية والحكومية، دوافع المشاركة في المشروعات التنموية، المشاركة غير الرسمية، الانفتاح الحضاري، درجة الانتماء للمجتمع المحلي البدوي، المكانة القيادية داخل القبيلة، القيم الاجتماعية، الضبط الاجتماعي، درجة التماسك الاجتماعي، العزلة المكانية، المستوي الطموحي للمبحوث، الاتجاه نحو التغيير، درجة الوعي والنشاط والممارسة السياسية .

كما توضح بيانات نفس الجدول وجود علاقة إرتباطية معنوية سالبة عند مستوي 0.01 بين درجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية (التعليمية، الصحية، الإسكان والمرافق) بقرى مجتمع الدراسة كمتغير تابع، وبين المتغيرات المستقلة المدروسة التالية: الحالة الزواجية، ومساحة الحيازة الزراعية، وحيازة الوحدات الحيوانية المزرعية.

ومن خلال هذه النتائج يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق ذكـره وذلك جزئياً للأجزاء التي أظهرت علاقة إرتباطية معنوية، وقبول الفرض البديل (الفرض البحثي الأول) بالنسبة لهذه المتغيرات .

وبناء علي ذلك يمكن عدم قبول الفرض البحثي الرابع والخاص بهذه المتغيرات فقط، وقبول الفرض الإحصائي المقابل، كما أتضح أيضاً من هذه النتائج عدم وجود علاقة إرتباطية معنوية بين درجة وجود خدمات التنمية

الاجتماعية(التعليمية- الصحية – الإسكان والمرافق) بقرى مجتمع الدراسة كمتغير تابع ، وبين متغيري الحالة التعليمية، وعدد أفراد الوحدة المعيشية، كمتغيرين مستقلين.

وبناء علي ذلك يمكن عدم قبول الفرض البحثي الأول والخاص بهذه المتغيرات فقط، وقبول الفرض الإحصائي المقابل .

جدول(3) العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية (التعليمية – الصحية – الإسكان والمرافق) بقرى مجتمع الدراسة .

م	المتغير التابع / المتغيرات المستقلة	الدرجة الكلية للخدمات التنموية بقرى مجتمع الدراسة
1	السـن .	.331**
2	الحالة الزواجية .	0.165 - **
3	الحالة التعليمية .	.010
4	المهنة .	0.337**
5	عدد أفراد الوحدة المعيشية .	0.003 -
6	مساحة الحيازة الزراعية .	0.483 - **
7	حيازة المشروعات الصغيرة المدرة للدخل .	.682**
8	مستوي معيشة المبحوث .	.685**
9	حيازة الوحدات الحيوانية المز رعية .	0.786 - **
10	حالة المسكن .	0.491**
11	درجة عضوية المنظمات الأهلية والحكومية .	.677**
12	دوافع المشاركة في المشروعات التنموية.	.547**
13	المشاركة غير الرسمية .	.663**
14	الانفتاح الحضاري .	.736**
15	درجة الإنتماء للمجتمع المحلي البدوي .	.780**
16	المكانة القيادية داخل القبيلة .	.815**
17	القيم الاجتماعية .	0.566**
18	الضبط الاجتماعي.	0.471**
19	درجة التماسك الاجتماعي .	0.632**
20	العزلة المكانية	0.730**
21	المستوى الطموحي للسكان	.736**
22	درجة الإتجاه نحو التغيير .	.620**
23	درجة الوعي والنشاط والممارسة السياسية .	.757**

المصدر:البيانات الواردة بالجدول حسبت عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS من واقع استمارة الاستبيان 2013 م .

**** معنوي عند مستوي 0.01 * معنوي عند مستوي 0.05**

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الارتباطية مجتمعة في تفسير التباين الكلي لدرجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية (التعليمية – الصحية – الإسكان والمرافق) بقرى مجتمع الدراسة:-

للتعرف علي الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الارتباطية في تفسير التباين الكلي بقرى مجتمع الدراسة، تم صياغة الفرض الإحصائي القائل " لا تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الارتباطية في تفسير التباين الكلي لدرجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية (التعليمية – الصحية – الإسكان والمرافق) بقرى مجتمع الدراسة كمتغير تابع".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الإنحدار المتعدد، والتحليل الإنحداري المتعدد المتدرج الصاعد Step Wise Multiple Regression للتعرف علي الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الارتباطية في تفسير التباين الكلي لدرجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية (التعليمية – الصحية – الإسكان والمرافق) بقرى مجتمع الدراسة كمتغير تابع"، يوضح جدول (4) النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (4) نتائج تحليل الإنحدار الخطي المتعدد التدريجي الصاعد لعلاقة المتغيرات المستقلة مجتمعة بمتغير لدرجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية (التعليمية، الصحية، الإسكان والمرافق) بقرى مجتمع الدراسة:-

المتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الارتباطية	المتغير التابع : درجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية (التعليمية، الصحية، الإسكان والمرافق) بقرى مجتمع الدراسة .					
	% التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع R^2	% للتباين المفسر في المتغير التابع	قيمة (t) المحسوبة	مستوي المعنوية	قيمة F	الترتيب
المكانة القيادية داخل القبيلة	0.764	0.764	12.625**	0.000	725.771**	1
العزلة المكانية	0.829	0.055	6.968-**	0.000	505.957**	2
السـن	0.848	0.054	6.781**	0.000	351.997**	3
درجة عضوية المنظمات الأهلية والحكومية	0.873	0.025	10.639-**	0.000	277.454**	4
درجة الإتجاه نحو التغيير	0.889	0.016	6.923**	0.000	259.285**	6
المهنـة	0.895	0.006	5.797-**	0.000	246.762**	11
درجة الإنتماء للمجتمع المحلي البدوي	0.912	0.17	8.265**	0.000	233.134**	5
حالة المسكـن	0.921	0.009	2.989**	0.000	226.691**	9
مستوي معيشة المبحوث	0.929	0.008	2.781**	0.000	216.598**	10
درجة الوعي والنشاط والممارسة السياسية	0.935	0.006	5.767-**	0.000	211.899**	11
المشاركة غير الرسمية	0.939	0.004	2.782**	0.006	205.606**	12
الانفتاح الحضـاري	0.942	0.003	2.263**	0.000	201.376**	13
درجة التماسك الاجتماعي	0.945	0.003	2.371**	0.000	186.694**	13
حيازة المشروعات الصغيرة المدرة للدخل	0.956	0.011	2.499-*	0.013	168.110**	8
المستوي الطموحي للمبحوث	0.971	0.015	2.546**	0.000	149.654**	7
معامل الإرتباط المتعدد R	0.984				** معنوي عند مستوي 0.01	
معامل التحديـد R2	0.971					
قيمة (ف) المحسوبة	149.654				* معنوي عند مستوي 0.05	

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت بواسطة برنامج SPSS) من واقع إستمارة الإستبيان 2013م.

أشارت النتائج الواردة بجدول (4) إلي أن الخمسة عشر متغيراً أسهمت إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي لدرجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية (التعليمية – الصحية – الإسكان والمرافق) بقرى مجتمع الدراسة مرتبة ترتيبا تنازلياً، حيث يأتي في مقدمة هذه المتغيرات: متغير المكانة القيادية داخل القبيلة حيث يفسر وحده حوالي 76.40%، يليه متغير العزلة المكانية بنسبة إسهام 5.50%، ثم متغير السن بنسبة إسهام 5.40%، ثم متغير درجة عضوية المنظمات الأهلية والحكومية بنسبة إسهام2.50%، ثم متغير درجة الإنتماء للمجتمع المحلي البدوي بنسبة إسهام 1.70%، ثم متغير درجة الاتجاه نحو التغيير بنسبة إسهام 1.60%، ثم متغير المستوى الطموحي للمبحوث بنسبة إسهام1.50%، ثم متغير حيازة المشروعات الصغيرة المدرة للدخل بنسبة إسهام 1.10% ، ثم متغير حالة المسكن بنسبة إسهام 0.90%، ثم متغير مستوى معيشة المبحوث 0.80%،ثم متغيري المهنة و درجة الوعي والنشاط والممارسة السياسية بنسبة إسهام 0.60%، ثم متغير المشاركة غير الرسمية بنسبة إسهام 0.40%، وأخيراً متغيري الانفتاح الحضاري، ودرجة التماسك الاجتماعي بنسبة إسهام 0.30 %.

- كما يتضح أيضاً أن هذه المتغيرات المستقلة الخمسة عشر ترتبط بدرجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية (التعليمية – الصحية – الإسكان والمرافق) بقرى مجتمع الدراسة بمعامل إرتباط متعدد مقداره0.984، كما أن هذه المتغيرات الخمسة عشر مجتمعة تفسر نحو 97.10**%** من التباين الكلي للدرجة الكلية للخدمات التنموية بقرى مجتمع الدراسة، كما بلغت قيمة **(F)** المحسوبة لإختبار معنوية الإنحدار149.654 وهي قيمة معنوية عند المستوي الإحتمالي 0.01، مما يعني معنوية النموذج ككل عند هذا المستوي الإحتمالي .

وبناء علي هذه النتائج يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق ذكره، وقبول الفرض البديل (الثاني) جزئياً للمتغيرات التي أظهرت تأثيرا علي المتغير التابع.

رابعاً: نتائج متوسطات الفروق بين قري مجتمع الدراسة في متوسطات الفروق بين قري مجتمع الدراسة في درجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية (التعليمية – الصحية – الإسكان والمرافق) بقرى مجتمع الدراسة.

لتحديد الفروق بين قرى الدراسة الثلاث في درجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية (التعليمية – الصحية – الإسكان والمرافق) بقرى مجتمع الدراسة، تم صياغة الفرض الإحصائي القائل "لا توجد فروق معنوية بين متوسطي الدرجات المعبرة عن درجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية (التعليمية – الصحية – الإسكان والمرافق) بقرى مجتمع الدراسة.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل التباين (**ANOVA**)، وحساب قيمة **(L.S.D**) وذلك لتحديد مدي معنوية الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية لوجود الخدمات التنموية، ويوضح الجدول رقم (5) ما تم التوصل إليه من نتائج .

جدول (5) متوسطات الدرجات الكلية لوجود الخدمات التنموية، بإستخدام اختبار L.S.D، في قري الدراسة الثلاث.

قرى الدراسة	متوسط درجات وجود خدمات التنمية الاجتماعية	الترتيب	قيمة n	قيمة L.S.D عند مستوي معنوية 0.05
قرية الجبيل	128.50	1	105	8.245
قرية أبوصويرة	120.26	2	105	8.245
قرية الغرندل	110.30	3	105	8.245

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت بواسطة برنامج (SPSS) من واقع إستمارة الإستبيان 2013م.

أتضح من النتائج الواردة بجدول(5) أن قيمة متوسطات قرية الجبيل بالنسبة لدرجة درجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية (التعليمية – الصحية – الإسكان والمرافق) بقرى مجتمع الدراسة 128.50، بينما كانت قيمة متوسطات قرية أبوصويرة 120.26، في حين أن قيمة متوسطات قرية الغرندل 110.30، ولعل هذا يوضح وجود تباين كبير في قرى الدراسة الثلاث بالنسبة لدرجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية (التعليمية – الصحية – الإسكان والمرافق) بقرى مجتمع الدراسة.

كما تم اختبار مدي معنوية الفروق بين المتوسطات بإستخدام الاختبار الإحصائي **L.S.D**، حيث أوضحت النتائج الواردة بنفس الجدول وجود تباين معنوي بين متوسطات درجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية (التعليمية – الصحية – الإسكان والمرافق) بقرى مجتمع الدراسة، حيث بلغت قيمة**L.S.D** 8.245 وذلك عند مستوي معنوية 0.05.

ولمحاولة التحقق عما أسفرت عنه الدراسة بإستخدام الاختبار السابق، فلقد تم إجراء تحليل التباين لمعرفة معنوية الفروق بين متوسطات درجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية (التعليمية – الصحية – الإسكان والمرافق) بقرى مجتمع الدراسة، ولقد أوضحت النتائج الواردة بجدول (6) ما يلي:-

جدول(6):تحليل تباين الفروق بين متوسطات درجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية (التعليمية – الصحية – الإسكان والمرافق) بقري الدراسة الثلاث.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الإنحرافات	متوسط مربع الإنحرافات	قيمة (F)	مستوي المعنوية
بين المجموعات	2	22573.268	11286.634	245.838	0.000
داخل المجموعات	313	16849.262	45.911		
المجموع	315	39422.530			

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت بواسطة برنامج (SPSS) من واقع إستمارة الإستبيان 2013م.

حيث توضح النتائج الواردة أن قيمة **F** المحسوبة للفروق بين متوسطات قرى الدراسة الثلاث قد بلغت 245.838 وهي قيمة عالية المعنوية بدرجة كبيرة، وهذا يؤكد وجود فروق معنوية بين متوسطات الدرجات في قرى الدراسة الثلاث عند مستوي معنوية 0.000، وبناء عليه أمكن رفض الفرض الإحصائي الثالث وقبول الفرض البديل.

خامسا: النتائج المتعلقة بأهم مشكلات خدمات التنمية الاجتماعية بقرى مجتمع الدراسة:

1- المشكلات المتعلقة بالخدمات التعليمية بقرى مجتمع الدراسة:

يتضح من الجدول رقم (7) أن هناك ثلاثة عشر مشكلة متعلقة بالخدمات التعليمية بقرى مجتمع الدراسة، وقد احتلت مشكلة عدم وجود جامعات مما يؤدي إلي توقف المستويات التعليمية الترتيب الأول بنسبة تكرار 94.92%، تلاها في الترتيب مشكلة عدم توفر مدرسين في بعض المواد الدراسية بنسبة تكرار

92.38%، ثم جاءت مشكلة ضعف رغبة الأطفال في سن الإلزام للالتحاق في المدارس بنسبة تكرار 91.75%، ثم مشكلة نقص عدد المدارس وخاصة في مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي في المرتبة الرابعة بنسبة تكرار 91.43%، ثم مشكلة مشقة الوصول لبعض المدارس الإعدادية والثانوية وخاصة للفتيات لبعد المسافة بنسبة تكرار 90.16%، ثم مشكلة عدم توفير مكتبات بمعظم المدارس وانخفاض مستوى الخدمة بالمكتبات القائمة بنسبة تكرار89.20%، ثم تلاها مشكلة نقص المستوى التعليمي والتدريبي لمعظم المدرسين بالمنطقة بنسبة تكرار 88.57%، ثم تلاها مشكلة نقص خدمات الرعاية المقدمة للتلاميذ المحتاجين بنسبة تكرار87.61%، ثم تلاها مشكلة نقص الوسائل التعليمية بمعظم المدارس بنسبة تكرار 83.49%، ثم مشكلة عدم وجود مجموعات لتقوية التلاميذ بنسبة تكرار80.95%، ثم مشكلة نقص ميزة الاعتماد والجودة بالمدارس بنسبة تكرار 77.46%، ثم مشكلة كثرة حالات انقطاع التيار الكهربائي اللازم لتشغيل الوسائل التعليمية بنسبة تكرار 76.50%، ويأتى في الترتيب عدم وجود نظام لتحفيز الطلبة الموهوبين وتشجيعهم علي تنمية مواهبهم وقدراتهم بنسبة تكرار 75.87%.

2- المشكلات المتعلقة بالخدمات الصحية بقرى مجتمع الدراسة:

يتضح من الجدول رقم (7) أن مجموعة المشكلات المتعلقة بالخدمات الصحية بقرى مجتمع الدراسة التي تواجه البدويين في عملية التنمية الاجتماعية سبعة مشكلات، وقد إحتلت مشكلة قلة عدد الأطباء وهيئة التمريض بالوحدات الصحية والمستشفيات المرتبة الأولى بنسبة تكرار**95.56%**، ثم تلاها في الترتيب مشكلة عدم انتظام تواجد الأطباء وهيئة التمريض بالوحدات الصحية والمستشفيات بنسبة تكرار**90.79**%، ثم مشكلة عدم كفاية الأدوية ونقص معامل التحاليل بنسبة تكرار **86.98%**، ثم مشكلة قلة بعض التخصصات في بعض المستشفيات بنسبة تكرار **78.41**%، ثم مشكلة قلة عدد وحدات رعاية الأطفال (الحضانات) بنسبة تكرار **74.92%**، ثم مشكلة عدم توفر خدمة التأمين الصحي بالوحدات الصحية بنسبة تكرار **74.29**%، ويأتي في المرتبة الأخيرة مشكلة صعوبة تسجيل المواليد والوفيات بنسبة تكرار**70.16%**

3- المشكلات المتعلقة بخدمات الإسكان والمرافق بقرى مجتمع الدراسة:

يوضح الجدول رقم (7) أن هناك ثماني مشكلات متعلقة بخدمات الإسكان والمرافق جاء في مقدمتها مشكلة كثرة حالات انقطاع التيار الكهربائي في بعض القرى بنسبة تكرار**83.81%**، ثم تلاها مشكلة ارتفاع أسعار الوحدات السكنية الريفية بنسبة تكرار **83.17%**، ثم مشكلة ارتفاع تكلفة الإنارة في المناطق المنارة بماكينات الديزل بنسبة تكرار **81.90%**، ثم مشكلة صعوبة توصيل المرافق المناطق التي سيقام عليها مساكن بنسبة تكرار **81.26%**، ثم مشكلة عدم مناسبة تصميم المبني لمعيشة الأسرة بنسبة تكرار 80%، ثم مشكلة عدم توفر سيارات كسح الخزانات وسيارات جمع القمامة بنسبة تكرار **76.19%**، ثم مشكلة عدم صلاحية المياه للشرب في بعض القرى بنسبة تكرار **73.01%**، ويأتي في الترتيب الأخير مشكلة عدم كفاية الوحدات السكنية الريفية بنسبة تكرار **66.98**%.

جدول (7) أهم مشكلات خدمات التنمية الاجتماعية بقرى مجتمع الدراسة.

المشكلات	عدد	%	الترتيب
اهم المشكلات المتعلقة بالخدمات التعليمية بقرى مجتمع الدراسة			
عدم توفر مدرسين فى بعض المواد الدراسيه	291	92.38	2
نقص عدد المدارس وخاصة في مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي	288	91.43	4
ضعف رغبة الاطفال في سن الإلزام للالتحاق بالمدارس	289	91.75	3
نقص المستوي التعليمي والتدريبي لمعظم المدرسين بمنطقه الدراسه	279	88.57	7
عدم وجود مجموعات لتقويه التلاميذ	255	80.95	10
نقص خدمات الرعاية المقدمة للتلاميذ المحتاجين	276	87.61	8
عدم وجود نظام لتحفيز الطلبة الموهوبين وتشجيعهم على تنمية مواهبهم وقدراتهم	239	75.87	13
كثرة حالات انقطاع التيار الكهربائي اللازم لتشغيل الوسائل التعليمية	241	76.50	12
عدم توفر مكتبات بمعظم المدارس وانخفاض مستوي الخدمه بالمكتبات القائمة	281	89.20	6
مشقة الوصول لبعض المدارس الإعدادية والثانوية وخاصة للفتيات لبعد المسافة	284	90.16	5
نقص الوسائل التعليمية بمعظم المدارس	263	83.49	9
نقص ميزة الاعتماد والجودة بالمدارس	244	77.46	11
عدم وجود جامعات مما يؤدي إلي توقف المستويات التعليمية	299	94.92	1
اهم المشكلات المتعلقة بالخدمات الصحية بقرى بمجتمع الدراسة			
قلة عدد الأطباء وهيئة تمريض بالوحدات الصحية والمستشفيات	301	95.56	1
عدم انتظام تواجد الاطباء وهيئة التمريض بالوحدات الصحية والمستشفيات	286	90.79	2
عدم كفاية الادوية ونقص معامل التحاليل	274	86.98	3
عدم توفر خدمة التامين الصحي بالوحدات الصحيه	234	74.29	6
صعوبة تسجيل المواليد والوفيات	221	70.16	7
قلة بعض التخصصات في بعض المستشفيات	247	78.41	4
قلة عدد وحدات رعاية الأطفال (الحضانات).	236	74.92	5
اهم المشكلات المتعلقة بخدمات الإسكان والمرافق بقرى مجتمع الدراسة			
ارتفاع اسعار الوحدات السكنيه الريفيه.	262	83.17	2
عدم مناسبة تصميم المبني لمعيشة الأسرة.	252	80	5
عدم توفر سيارات كسح الخزانات وسيارات جمع القمامه.	240	76.19	6
صعوبة توصيل المرافق للمناطق التي سيقام عليها مساكن.	256	81.26	4
كثرة حالات انقطاع التيار الكهربائي في بعض القرى.	264	83.81	1
عدم صلاحية المياه للشرب في بعض القرى.	230	73.01	7
ارتفاع تكلفه الإنارة في المناطق المنارة بماكينات الديزل.	258	81.90	3
عدم كفاية الوحدات السكنيه الريفيه.	211	66.98	8

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت بواسطة برنامج (SPSS) من واقع إستمارة الإستبيان 2013م.

سادسا: النتائج المتعلقة بمقترحات وآراء البدو المبحوثين للتغلب علي مشكلات التنمية الاجتماعية.

1- مقترحات وآراء المبحوثين للتغلب على مشكلات المتعلقة بالخدمات التعليمية بقرى مجتمع الدراسة:

يتضح من الجدول رقم (8) أن هذه المقترحات تتمثل في ضرورة وضع حوافز قوية لتشجيع المدرسين للعمل بالمناطق الصحراوية أهم المقترحات بنسبة تكرار95.87%، تلاها وضع حوافز تشجع أبناء القرى علي استكمال التعليم الجامعي للعمل بمدارس المحافظة بنسبة تكرار 85.39 %، ثم ضرورة توفير مدرسة إعدادي وثانوي بكل قرية لتشجيع الفتيات علي استكمال التعليم وتسهيل الوصول إلي المدارس بنسبة تكرار71.43%، ثم ضرورة توفير مولد كهربائي خاص بالمدرسة لتشغيل الوسائل التعليمية بنسبة تكرار 70.15%، ثم ضرورة الاهتمام بالأنشطة الرياضية والمسابقات الثقافية والترفيهية بالمدارس بنسبة تكرار61.90%، ثم ضرورة فتح مجموعات تقوية لرفع مستوى التلاميذ بنسبة تكرار 60.00%، ثم ضرورة توفير مكتبات مدرسية واستمرار عملها خلال فصل الصيف بنسبة تكرار 55.55%، ثم زيادة الدعم المادي المخصص لرعاية الطلبة المحتاجين بنسبة تكرار47.66%، وأخيراً زيادة عدد المدارس لتشجيع البدويين علي التعليم بنسبة تكرار 23.80%.

جدول (8) مقترحات وأراء البدو المبحوثين للتغلب علي مشكلات التنمية الاجتماعية بقري مجتمع الدراسة.

م	المقتـرحـــات والاراء	التكرار	%	الترتيب
	اولا : مقتـرحات خاصـة بالخدمات التعليمية بقرى مجتمع الدراسة			
1	فتح مجموعات تقوية لرفع مستوي التلاميذ	189	60.00	6
2	زيادة الدعم المادي المخصص لرعاية الطلبة المحتاجين	150	47.61	8
3	توفير مولد كهربائي خاص بالمدرسة لتشغيل الوسائل التعليمية	221	70.15	4
4	وضع حوافز قوية لتشجيع المدرسين للعمل بالمناطق الصحراوية	302	95.87	1
5	وضع حوافز تشجع ابناء القرى على استكمال التعليم الجامعي للعمل بمدارس المحافظ	269	85.39	2
6	توفير مكتبات مدرسية واستمرار عملها خلال موسم الصيف	175	55.55	7
7	توفير مدرسة إعدادي وثانوي بكل قرية لتشجيع الفتيات علي استكمال التعليم .	225	71.43	3
8	ضرورة الاهتمام بالأنشطة الرياضية والمسابقات الثقافية والترفيهية بالمدارس	195	61.90	5
9	زيادة عدد المدارس لتشجيع البدويين علي التعليم.	75	23.80	9
	ثانيا: مقتـرحات خاصـة بالخدمات الصحية بقرى مجتمع الدراسة			
1	وضع حوافز قوية لتشجيع الاطباء وهيئة التمريض للعمل بالمناطق الصحراوية	292	92.69	2
2	زيادة الرقابة علي العاملين بالوحدات الصحية والمستشفيات	275	87.30	3
3	توفير المعدات الطبية والادوية الاساسية بالوحدات الصحية	145	46.03	8
4	إنشاء مدرسة تمريض بأقرب مكان لقرى الدراسة لتخريج هيئة تمريض مقيمة بصفة دائمة بالقرى	168	53.33	7
5	توفير مراقب صحي على مياه الشرب بصفة خاصة ومحلات بيع المواد الغذائية بصفة عامة	252	80.00	5
6	توسيع خدمة التامين الصحي وتعميمها علي سائر الوحدات الصحية	298	94.60	1
7	توفير مكاتب صحية بالوحدات الصحية بالقرى لتيسير إجراءات تسجيل المواليد والوفيات	196	62.22	6
8	توفير سيارات إسعاف بالوحدات الصحية البعيدة لسرعة نقل المرضى	135	42.86	9
9	إعطاء دورات تدريبية في الإسعافات الأولية للمتطوعين.	264	83.81	4
	ثالثا : مقتـرحات خاصـة بخدمات الإسكان والمرافق بقرى مجتمع الدراسة			
1	ضرورة توفير وحدات سكنية ريفية بسعر يناسب سكان المنطقة	307	97.46	1
2	ضرورة توفير سيارات كسح المجاري وسيارات جمع القمامة لنظافة القرى	287	91.11	3
3	زيادة المنحة المخصصة لبناء المساكن وخفض القسط الشهري لها	296	93.97	2
4	ضرورة مراعاة النمط السكني المفضل لدي سكان المنطقة	198	62.86	5
5	توفير المرافق للمناطق المخصصة لإقامة المساكن	255	80.95	4

المصدر : البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت من واقع إستمارة الإستبيان 2013 م .

- مقترحات وأراء المبحوثين للتغلب على المشكلات المتعلقة بالخدمات الصحية بقرى مجتمع الدراسة:

أبرزت النتائج بالجدول رقم (8) أنه بالنسبة للمقترحات الخاصة بالمشكلات المتعلقة بالخدمات الصحية بقرى مجتمع الدراسة، جاء في مقدمتها توسيع خدمة التأمين الصحي وتعميمها علي سائر الوحدات الصحية بنسبة تكرار 94.60%، يليها ضرورة وضع حوافز قوية لتشجيع الأطباء وهيئة التمريض للعمل بالمناطق الصحراوية بنسبة تكرار92.69 %، ثم زيادة الرقابة علي العاملين بالوحدات الصحية والمستشفيات بنسبة تكرار87.30%، تلاها إعطاء دورات تدريبية في الإسعافات الأولية للمتطوعين بنسبة تكرار83.81%، ثم توفير مراقب صحي علي مياه الشرب بصفة خاصة ومحلات بيع المواد الغذائية بصفة عامة بنسبة تكرار 80.00%، تلاها توفير مكاتب صحية بالوحدات الصحية بالقرى لتيسير

إجراءات تسجيل المواليد والوفيات بنسبة تكرار 62.22%،ثم إنشاء مدرسة تمريض بأقرب مكان لقرى الدراسة لتخريج هيئة تمريض مقيمة بصفة دائمة بالقرى بنسبة تكرار53.33%، تلاها توفير المعدات الطبية والأدوية الأساسية بالوحدات الصحية بنسبة تكرار 46.03%، وأخيراً ضرورة توفير سيارات إسعاف بالوحدات الصحية البعيدة لسرعة نقل المرضى بنسبة تكرار42.86%.

3- مقترحات وآراء المبحوثيـن للتغلـب على المشكـلات المتعلقـة بخدمـات الإسكان والمرافق بقرى مجتمع الدراسة:

يوضح الجدول رقم (8) السابق بيانه أن ضرورة توفير وحدات سكنية ريفية بسعر يناسب سكان المنطقة أهم هذه المقترحات بنسبة تكرار 97.46%، تلاها ضرورة زيادة المنحة المخصصة لبناء المساكن وخفض القسط الشهري لها بنسبة تكرار93.97%، ثم ضرورة توفير سيارات كسح المجاري وسيارات جمع القمامة لنظافة القرى بنسبة تكرار 91.11%، تلاها ضرورة توفير المرافق للمناطق المخصصة لإقامة المساكن بنسبة تكرار80.95%، وأخيراً ضرورة مراعاة النمط السكني المفضل لدى سكان المنطقة بنسبة تكرار62.680%.

التوصيات

1- توصي الدراسة بتضمين الدراسات المستقبلية متغيرات مستقلة جديدة قد تساهم في تفسير التباين في درجة وجود الخدمات التنموية (التعليمية – الصحية – الإسكان والمرافق) وخاصة المتغيرات المجتمعية المحلية مثل: درجة كفاية هذه الخدمات، درجة جودة هذه الخدمات، مدي ملائمة الخدمة للقيم والمعتقدات السائدة بين سكان المجتمعات البدوية.

2- توصي الدراسة كذلك بضرورة أن تتضمن الدراسات المستقبلية مجالات جديدة للتنمية الاجتماعية خلاف المجالات التي ركزت عليها الدراسة الحالية مثال ذلك: الخدمات الترويحية، الخدمات الأمنية، الخدمات الثقافية.. إلي غير ذلك.

3- توصي الدراسة بأن تهتم الدراسات المستقبلية باستخدام أساليب إحصائية أخرى يتوافر لها القدرة على الكشف عن التأثيرات غير المباشرة للمتغيرات المستقلة على درجة وجود خدمات التنمية الاجتماعية، وكذا الموافقة عليها والاستفادة منها.

4- تقترح الدراسة الحالية محاولة توظيف مداخل نظرية جديدة لتفسير أسباب التباين في خدمات التنمية الاجتماعية، وخاصة المداخل غير السسيولوجية التي لم تتناولها الدراسة الحالية مثل: المدخل التاريخي، المدخل السيكولوجي، المدخل الاقتصادي.

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، وفي ضوء المناقشة والتفسير لهذه النتائج واستخلاص التوصيات التي تم عرضها والتي قد تفيد في مجال التنمية الاجتماعية بمنطقة الدراسة، أمكن استخلاص بعض التوصيات الرئيسية وصياغتها في صورة إستراتيجية عامة قد تساهم بصورة تكاملية في تفعيل خدمات التنمية الاجتماعية بمنطقة الدراسة لتكون بمثابة نموذج تصوري مقترح للمرتكزات الرئيسية لإستراتيجية التنمية الاجتماعية الفعالة للبدو في مجتمع الدراسة وذلك علي النحو التالي :

- نموذج تصوري مقترح للمرتكزات الرئيسية لوضع إستراتيجية خدمات التنمية الاجتماعية الفعالة.

نحاول في هذا الجزء وضع نتائج هذه الدراسة موضع التطبيق بحيث يكون ذلك هو الجانب التطبيقي لهذه الدراسة، وحتى يمكن تحقيق الفائدة المرجوة من الرسائل العلمية إلي جانب الفائدة النظرية والمنهجية لها، وذلك من خلال هذه المحاولة المتواضعة لوضع نموذج تصوري مقترح لتفعيل التنمية الاجتماعية بمجتمع الدراسة من خلال ثلاثة محاور، تكون بمثابة المرتكزات الرئيسية لهذا النموذج، وفيما يلي مناقشة أكثر تفصيلاً لهذه المحاور الرئيسية الثلاثة: -

أولا: تعميم تنمية المؤسسات العاملة في النواحي التعليمية في منطقة الدراسة :

بناء علي ما وضحته نتائج الدراسة من أبراز لأهمية المؤسسات التعليمية في التأثير علي فعالية التنمية الاجتماعية، حيث أن زيادة عدد المؤسسات التعليمية تمثل مصدراً جيدا لإيجاد الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة علي تنمية مجتمعهم، وبالتالي رفع مستوي معيشتهم الاجتماعي والاقتصادي، علاوة علي قدرتهم علي التخطيط لمستقبل مجتمعهم، وخاصة فيما يتلائم مع قيم وثقافات وعادات هذه المجتمعات، وعلي نوعية وجودة هذه الخدمات بحيث تؤدي الفائدة المرجوة منها، واكتسابهم الخبرات والمعارف والمهارات اللازمة لخدمة وطنهم بصفة عامة وأهالي قراهم بصفة خاصة، وذلك من خلال:-

1- توفير العدد الكافي من المدارس المهتمة بالتعليم الأساسي والثانوي.

2- إنشاء جامعات بهذه المجتمعات حتى لا يتوقف مستوى التعليم فقط عند المستوى الثانوي والمتوسط.

3- تعظيم الإستفادة من وجود مثل هذه المؤسسات في إيجاد الفرد المتعلم المؤهل لسوق العمل.

4- العمل علي فتح فصول لمحو الأمية لتعليم الكبار وغير المتعلمين في المراحل العمرية المختلفة، حتى تصبح لديهم الدراية الكافية بما يدور ويحدث من تغيرات في مختلف مناحي الحياة وخاصة النواحي التنموية.

5- الإعداد الكافي للمدارس وتزويدها بكافة الوسائل التعليمية والترويحية التي تعمل علي جذب أفراد المجتمع البدوي نحو التعلم.

6- العمل علي إعداد المدرسين وتأهيلهم وتدريبهم علي المناهج العلمية التي تجعل منهم معلمين متمرسين في تخصصاتهم.

7- العمل علي وضع حوافز مادية ومعنوية لجذب المدرسين للعمل والإقامة بمثل هذه المجتمعات.

8- العمل علي زيادة وعي البدو بأهمية تعليم أبنائهم وخاصة الإناث منهم .

9- العمل علي تكوين إتجاهات إيجابية لدي البدو نحو إكمال تعليم أبنائهم والوصول بهم إلي أعلي المستويات العلمية.

10 - محاولة إكساب البدو لمجموعة من المعارف والمهارات المرتبطة بأهمية التبرع والمساهمة في إنشاء المؤسسات التعليمية .

11- حث البدو وتشجيعهم علي التعاون والقيام بدور هام في العمل الجماعي للتعاون مع المؤسسات العاملة في مجال التعليم وتذليل كافة العقبات التي تواجه هذه المؤسسات.

ثانياً: تعميم تنمية المؤسسات العاملة في النواحي الصحية في منطقة الدراسة:

بناء علي مأ ظهرته نتائج الدراسة من أبراز لأهمية المستوى الصحي في التأثير علي إيجاد الفرد السليم جسدياً وعقلياً الذي تتولد لديه القدرة علي خدمة وتطوير مجتمعه من كافة النواحي، ويصبح منتجاً أكثر من كونه مستهلكاً، وتتنامى عنده أفكار للإبداع والابتكار والدوافع التي تساعد في تنمية هذا الجزء الهام من المجتمع المصري والذي أغفل لفترات طويلة، الأمر الذي أوجد العديد من المشكلات التي يعاني منها باقي أفراد ومنظمات المجتمع المصرى كله. ويمكن أن يكون ذلك من خلال الجوانب التالية:-

1- تشجيع إقامة الوحدات الصحية بقرى الدراسة بالعدد الكافي الذي يغطي كافة احتياجات هذه المجتمعات.

2- تجهيز هذه الوحدات من كافة المستلزمات الطبية والأطباء وهيئة التمريض حتى تصبح أداة فاعلة لرفع المستوى الصحي لأفراد هذا المجتمع .

3- التحفيز المادي والمعنوي للأطباء وأعضاء هيئة التمريض للعمل بهذه المجتمعات.

4- ضرورة العمل علي توفير خدمات التأمين الصحي لكل أفراد الأسر البدوية، وتوفير الرعاية الصحية وخدمات تنظيم الأسرة بهذه المجتمعات .

5- تشجيع القوافل الطبية للمناطق البعيدة عن أماكن الوحدات الصحية وبصفة دورية.

6- العمل علي زيادة وعي البدو بأهمية تنظيم الأسرة والرعاية الصحية للإناث .

7- العمل علي تكوين إتجاهات إيجابية لدي البدو نحو المساهمة في إنشاء وحدات صحية تخدم أسرهم ومجتمعهم .

8- محاولة إكساب البدو لمجموعة من المعارف والمهارات المرتبطة بأهمية التبرع والمساهمة في إنشاء المؤسسات الصحية .

9- حث البدو وتشجيعهم علي التعاون والقيام بدور هام في العمل الجماعي للتعاون مع المؤسسات العاملة في مجال الصحية وتذليل كافة العقبات التي تواجه هذه المؤسسات.

ثالثاً: تعميم تنمية المؤسسات العاملة في خدمات الإسكان والمرافق في منطقة الدراسة: -

وفقاً لما تبين من نتائج الدراسة في أبراز أهمية خدمات الإسكان والمرافق التي تجعل الفرد مرتبطاً ومنتمياً لمجتمعه، وذلك عن طريق توفير المسكن الملائم والتي تتوافر فيه الشروط الصحية التي تجعل من الفرد إنساناً قادراً علي العطاء لمجتمعه ومحافظاً عليه وحريصاً علي النهوض والارتقاء به، لذا فقد أوصت الدراسة بضرورة زيادة خدمات الإسكان والمرافق ويمكن أن يكون ذلك من خلال الجوانب التالية:-

1- تفعيل دور المنظمات المحلية عن طريق إنشاء المساكن الصحية التي تتناسب وتلائم قيم وعادات وتقاليد البدو.

2- العمل علي تزويد هذه المساكن بكافة الخدمات الأساسية كالكهرباء، مياه الشرب النقية ،والصرف الصحي، إلي غير ذلك.

3- الحث علي إقامة منظمات أهلية بالمناطق المعزولة والمحرومة لإستكمال الدور التنموي للمنظمات الحكومية العاملة في خدمات الإسكان والمرافق عن طريق تيسير إجراءات الإشهار والتمكين.

4- العمل علي جعل خدمات الإسكان متاحة وبأسعار تتماشى مع مستويات المعيشة الاقتصادية والاجتماعية لأهالي هذه المجتمعات.

5- العمل علي زيادة وعي البدو بأهمية وجود المنظمات العاملة في خدمات الإسكان والمرافق والتعاون معها، والمشاركة فيها.

6- العمل علي تكوين إتجاهات إيجابية لدي البدو نحو التبرع بأي مساهمات للمنظمات العاملة في مجال خدمات الإسكان والمرافق بهذه المجتمعات.

7- محاولة إكساب البدو لمجموعة من المعارف والمهارات المرتبطة بمحاولة جذب الآخرين للمشاركة وعضوية تلك المنظمات .

8- حث البدو وتشجيعهم وتحفيزهم نحو التعاون والقيام بالعمل الجمعي والتنسيق الداخلي والخارجي بين تلك المنظمات لمنع تكرار الأنشطة .

ويمكن توضيح محاور إستراتيجية للتنمية الاجتماعية بمنطقة الدراسة من خلال النموذج المقترح التالي :

نموذج (1) المرتكزات الرئيسية لاستراتيجية التنمية الاجتماعية

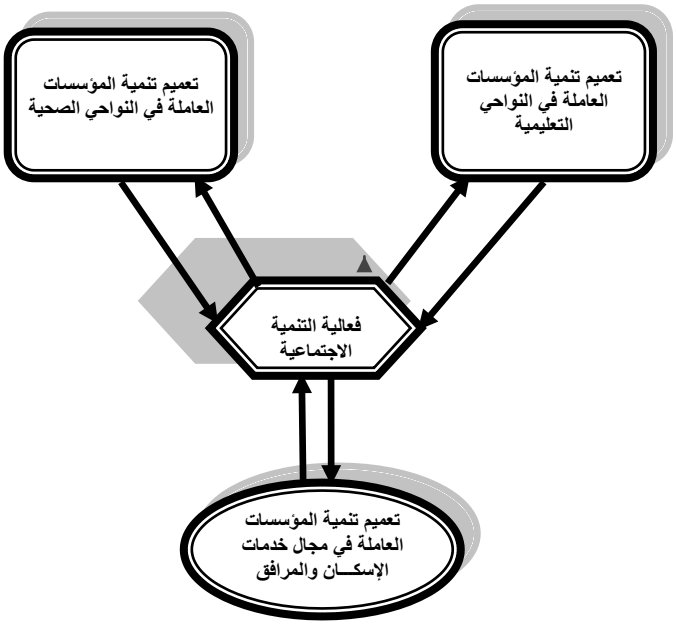

نموذج (1) المرتكزات الرئيسية لإستراتيجية التنمية الاجتماعية الفعالة بمنطقة الدراسة.

المراجـع

الإمام، محمد السيد، (1995): " علم اجتماع التنمية – رؤية حول قضايا التخلف والتنمية ومسيرة تحديث المجتمع"، مركز أوفست للكمبيوتر، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.

الجوهري، عبد الهادي، (1998): "أسس علم الإجتماع"، دار الحكيم لطباعة الأوفست، القاهرة

الجوهري، عبد الهادي، عودة محمد، والحسيني، السيد (1984): "علم اجتماع التنمية"، وزارة التربية والتعليم بالإشتراك مع كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة، ص ص 49 – 50.

الحسيني، السيد، (1985): "التنميــة والتخلف"، دار المعارف، القاهرة.

الحسيني، السيد، وآخرون، (1972): "ميادين علم الاجتماع "، الطبعة الثانية، دار المعارف، مصر.

الحيدري، عبد الرحيم عبد الرحيم، (1996): " محاضرات في التنمية الريفية"، قسم المجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

السمالوطي، نبيل، (1996):" علم اجتماع التنمية دراسة في اجتماعات العالم الثالث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

العساف، صالح بن حمد، (2007): "المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية"، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الفاروق، مسعد، (1996): " دراسات وقضايا التنمية الاجتماعية "، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية.

الهندي، أسامة عطيه، (2012): "دور أجهزة الإدارة المحلية في التنمية الريفية: دراسة ميدانية في الوحدات المحلية بمحافظة دمياط "، رسالة ماجستير، قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.

عبده ، وإبراهيم سليمان ، مشهور، أحمد فؤاد ، (2005) : " محاضرات في إقتصاد وإدارة مزارع الإنتاج الحيواني والدا جنى"، قسم الإقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق.

جامع، محمد نبيل وآخرون،(1991): "دراسات في التنمية الريفية"، مركز الشهابي للطباعة والنشر، الإسكندرية.
جامع، محمد نبيل ،الحيدري، عبد الرحيم عبدالرحيم، العزبى، محمد إبراهيم ،(1988): " دراسات في التنمية الريفية"، قسم المجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.
خاطر، أحمد مصطفي، (1998): "تنمية المجتمعات المحلية- نموذج المشاركة في إطار ثقافة المجتمع"، بدون ناشر، الإسكندرية.
رزق، إبراهيم أحمد، (1991): "المناهج المختلفة لتنمية المجتمعات المحلية"، في دراسات في التنمية الريفية"، قسم المجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، مركز الشهابي للطباعة والنشر، الإسكندرية.
سالم، محمد نبيل سعد، (1999): " التنمية الاجتماعيــة " ، الطبعة الأولى، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، دمنهور، جامعة الإسكندرية.
سوسن عثمان عبد اللطيف، (1995): " التنمية المحليةــ للمجتمعات الريفية- الحضرية.. الصحراوية والمستحدثة، مكتبة عين شمس، القاهرة.
سياك، مكتب مستشاروا الإدارة والتحليل والتخطيط الاجتماعي ،(2003): " دليــل المتدرب - الدعوة وتعبئة المجتمع المحلي "، الجزء الثالث، برنامج تحسين أداء مجالس أمناء مدارس مشروع تطوير التعليم ، هيلتون جرين بلازا، غير منشور، الإسكندرية.
شمس الدين، محمد السيد، وإبتهال محمد كمال أبو حسين، (2001) : " مستوي محددات المشاركة السياسية للمرأة الريفية بمحافظة كفر الشيخ – دراسة حالة في قرية المرابعين "، مجلة البحوث الزراعية، جامعة طنطا، مجلد 27، عدد 1.
عارف، نصر، (1999): " مفهوم التنمية "، باب مفاهيم ومصطلحات، كنانة أون لاين، ص 1، http : \\ www . is islamonline . net \\ Arabic \ concepts
عبد الرازق، علي حسين علي حسن، (2005): " تقييم برنامج التنمية الريفية المتكاملة " شروق " في محافظة الإسكندرية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية
عبد السلام، محمد عوض، (1986): " الفعل الاجتماعي عند تالكوت بارسونز" ، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية.
عبد القادر، محمد أحمد وآخرون، (1991):" توعية الريفيين بالمشاركة في المشروعات التنموية الريفية بقرية سمانود مركز أشمون ، محافظة المنوفية " ، مجلة الزقازيق للبحوث الزراعيـة، مجلـد 18، كليـة الزراعـة، جامعـة الزقـازيـق
عطية، ماهر إبراهيم عبد المقصود، (2003): "التنمية الريفية بالمناطق الصحراوية "، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق
عكرش، أيمن أحمد محمد حسين، (2002):"المنظمات الاجتماعية الريفية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق
غيث، محمد عاطف ، (1989): " تاريخ النظرية في علم الاجتماع واتجاهاتها المعاصرة "، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية.
كريب، ايان، (1999): " النظرية الاجتماعية ـ من بارسونز إلي هابر ماس "، ترجمة محمد حسين علوم، سلسلة كتب عالم المعرفة، 244، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت.
لقوشة، رفعت، (1993): " دراسات في إقتصاديات الزراعة والتنمية"، المكتبة الأكاديمية، القاهرة
مجمع اللغة العربية، (1990): " المعجم الوجيـز "، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم ، جمهورية مصر العربية
محرم، إبراهيم، (1990): "التنمية الريفيــة"، سلسلة التثقيف التعاوني، العدد 12، مركز عمر لطفي للتدريب التعاوني الزراعي، الإسماعيلية.
محرم، إبراهيم سعد الدين، وآخرون، (1986): "أثر التنمية على الأوضاع السكانية، دراسة مقارنة لمنطقتي الواحات البحرية والوادي الجديد"، المؤتمر الحادي عشر للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية"، مركز الحاسب الآلي، جامعة عين شمس، القاهرة، 29مارس - 3 أبريل.
محمد، سيد محمد، (1985): " الإعلام والتنمية"، دار الفكر العربي، القاهرة
محمد، محمد حسين، (1997): "قراءات في التنمية الاجتماعية – النظرية والتطبيق"، مكتبة الجلاء الحديثة، بورسعيد
محمد، محمد علي، (1993): " تاريخ علم الاجتماع : الرواد والاتجاهات المعاصرة "، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية

نصر، أحمد عبد العزيز دراز، (1998): "المشاكل الاقتصادية للتنمية الريفية في محافظة الشرقية " ، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق.
هلول، فتح الله سعد، (1990): " ماهية تنظيم المجتمع المحلي"، في قراءات في تنظيم وتنمية المجتمع المحلي، قسم المجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية

37-Elezaby, Mohamed, (1985): Impact Of Situational and Orientational Factors On Residents Contribution to Community Field Structure", Ph.D. Dissertation - Library ,Iowa State university, Ames ,Lowa, USA, p26.

38-FAO, (1991): "Sociological Analysis in Agricultural Investment Project Design", Rome, Westmont Ales in- FAO Centro Technical Paper 9 , p1.

AN ANALYTICAL STUDY FOR SOME THE FACTORS EFFECT IN SOCIAL DEVELOPMENT IN SOME VILLAGES SOUTH SINAI GOVERNORATE

Al-Emam, M. A. ; A. M. I. Al- Shal ; M. I. A. Attia and M. A. I. Abdel-Hamid

**** Socio – Economic Divistion Desert Res Center**

*** Agric., Extension & Rular Socio. Dept., Fac. Of Agric. Mans. Univ.**

ABSTRACT

The study aimed to know the developing services (education, health, housing and structures) in the studied villages, to know the relations be among independent factors which reflect the existence of services, to know the degree of relative participation of the developing services, to know the averages among three villages reflecting the developing services, and to know the most important troubles in the studied area and the suggestions to overcome them from the respondents' point of view.

For achieving these targets, the study were taken random sample of 315 respondents representing 10% of the total population (105 respondent for each village) from Gebel village new village, 105 respondent by 5% from the transitional village Abo Souwira, and 105 respondent by 10% from a traditional village, Gharandal. And The questionnaire was used in collecting data by personal interview.

Many tools, qualitative, analytical and statistical measurements were used such as: tables, replicated distribution, replicates, percentages, averages, deviations, F test, T test, Person factor, regression factor, Step-Wise Multiple Correlation and Regression, difference analysis

Many results were found and presented as following:

1- Results showed a positive significant relation (0.01) between the total degree of developing services (education, health, housing and structure) in the studied area and independent factors such as: age, education stat, job, agricultural holding area, private small projects, livelihood, housing, participation in NGO's, reasons in participation in developing projects, un-official participation, modernization, degree of loyalty to Bedouin community, leadership, social values, social control, degree of social contribution, place

isolation, level of ambitions, degree of changes, and awareness and political participation.

Results showed a negative significant relation (0.01) between the total degree of developing services in the studied area and marriage state, agricultural holding area, livestock as independent factors. Other independent factors (education state, number of livelihood unit) showed non significance stat.

2- Results showed that the 15 independent factors were explaining in descending total degree of social developing services (education, health, housing and structure) and these independents explain 97.10% in descending order as: leadership, place isolation, age, participation in NGO's, degree of loyalty to Bedouin community, degree of changes, level of ambitions, small projects holding, housing, livelihood, both job and awareness and political participation, un-official participation, both of modernization and social contribution.

3-Results showed significant differences between the three studied villages in the interpretation of the total degree for the social development services (education, health, housing and structure) for the benefit of the modern village and the village transition at the expense of the traditional village.

قام بتحكيم البحث

أ.د / ابتهال محمد كمال ابو حسين — **كلية الزراعة – جامعة المنصورة**

أ.د / على فتحى احمد — **مركز بحوث الصحراء**